الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 29 أيلول 2026
العدد 5887 السنة الحادية والعشرون
Mardi 29 Septembre 2026 no 5887 21ème année
www.al-akhbar.com
16 صفحة
100000 ليرة

تقرير 6

السلطة تنفّس الشارع بـ«بدل النقل»

واشنطن ليكس

كيف نتخلّص من حزب الله؟

وثيقة سرّية لبرنامج أرسله مجلس الأمن القومي إلى ترامب

40 مليار دولار لإبعاد الشيعة عن منظومة الحزب وشبكاته

2 - 3

اقتحامات الأقصى التهويد المعلَن

10

(من الويب)

واشنطن - ليكس

وثيقة سرية تحمل اقتراح مجلس الأمن القومي إلى ترامب

كيف نتخلّص من حزب الله؟

إبراهيم الأمين

منذ بدء العدوان الواسع على لبنان قبل عامين، تؤدّي الولايات المتحدة الدور المحوري في إدارة مساره، من دون أن تحيد عن خيارها الداعم لإسرائيل. ولا تزال واشنطن تراهن، حتى اليوم، على إمكانية تحقيق ما تعتبره خلاصاً للبنان من المقاومة وحزب الله والنفوذ الإيراني. في العامين الماضيين، تعزّز نفوذ حلفاء الولايات المتحدة داخل السلطة الحاكمة، فصار لديها رئيس للجمهورية ورئيس للحكومة، وأتباع في أهم الوزارات والإدارات السياسية والمالية والخدماتية والعسكرية والأمنية. أمّا شريكها السعودي، فلا يهمّه إلا النفوذ الذي لا ينفع لا السعودية ولا لبنان، لكنه يوفّر الغطاء العربي لمشروع أميركا وإسرائيل في هذا البلد.

في عهدَيْ جو بايدن ودونالد ترامب، جرت محاولات عدّة لتنظيم الصراع بين لبنان وكيان العدو، وأنتجت تفاهمات وأوراق عمل واتفاقات، لكنها جميعها مُنيت بالفشل، لأن ما تريده إسرائيل لم يتحقّق، ويتمحور حول هدف أساسي: التخلّص من المقاومة.

وخلال العامين الماضيين، شهدت الإدارة الأميركية نقاشات عدّة حول كيفية التعامل مع لبنان، في ظل دخول عوامل جديدة على المشهد، أبرزها التحوّل الكبير الذي طرأ على سوريا بعد سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد وانتقال السلطة الجديدة إلى الحضن الأميركي. كذلك فرضت تطورات الحرب على إيران نفسها عاملاً حاسماً في مقاربة الملف اللبناني، إذ يراهن جميع أعداء المقاومة على سقوط النظام في إيران، ما يقود إلى نتيجة مباشرة تتمثّل بالتخلص من حزب الله والمقاومة في لبنان.

لكنّ التحوّل الأبرز في أداء الإدارة الأميركية يرتبط بطريقة عمل ترامب، الذي لا يثق كثيراً بالبناء المؤسساتي التقليدي في صناعة القرارات الاستراتيجية، ويفضّل الاعتماد على فريق عمل من أصدقاء حوّلهم إلى مستشارين ومسؤولين عن الملفات الحساسة، على حساب أدوار المؤسسات التقليدية في الدولة.

ورغم النفوذ الواسع الذي يتمتّع به وزير الخارجية ماركو روبيو، فإن زوار العاصمة الأميركية، لا يتحدّثون عن وزارة الخارجية بل عن الوزير نفسه. أمّا في الأوساط العسكرية، فتُقال الأمور بصورة أكثر صراحة، بأن أحداً لا يمكنه مخالفة توجّهات ترامب وفريقه. وتتحدّث المُعطيات عن وجود أسماء آلاف الضباط والكوادر الأمنية والعسكرية ضمن قوائم التقاعد الإلزامي أو الاختياري، بعدما أُخرجوا من مواقعهم بناءً على رغبة ترامب. أمّا مجلس الأمن القومي، الذي لطالما اضطلع بدور محوري في بلورة الاستراتيجيات والقرارات الحساسة، فقد جرى تطويعه وتحويله إلى جزء من فريق العمل المحيط بالرئيس.

ومع ذلك، فإن التباينات بين أركان الإدارة الأميركية في مقاربة الملفات الحساسة في المنطقة تدفع، في كثير من الأحيان، إلى بروز آراء وتصوّرات تبدو مختلفة نسبياً عن السياق السياسي. وبرزت، منذ بدء الحرب على إيران ثم دخول لبنان في مواجهة مباشرة مع إسرائيل، آراء استغلّت فشل المشاريع العسكرية لطرح بدائل للتعامل مع الملفات العالقة، ومن بينها لبنان. وأدّى التباين بين الإدارة الأميركية وحكومة بنيامين نتنياهو بشأن عدد من ملفات المنطقة إلى ارتفاع أصوات داخل الإدارة الأميركية تدعو إلى اعتماد منهجية مختلفة في مقاربة حزب الله في لبنان.

وبناءً على مُداولات استمرت عدة أشهر، أعدّ مجلس الأمن القومي الأميركي ورقة عمل خاصة بلبنان، خضعت لمراجعة أكثر من مسؤول أميركي سبق أن تولّى العمل على الملف اللبناني. واستندت الورقة إلى مُعطيات لا يجري تداولها رسمياً من جانب المسؤولين الأميركيين. لكنّ الخلاصة التي انتهت إليها، كانت عبارة عن برنامج عمل يمتدّ لعدة سنوات، تتمحور بنوده وأهدافه حول سؤال واحد: كيف نتخلّص من حزب الله؟

وقد حصلت «الأخبار» على نسخة من الوثيقة التي صُنّفت «سرّية» ويُمنع تداولها بأي شكل بين السياسيين والدبلوماسيين، والتي أُعدّت كمُقترح رُفع إلى ترامب لمناقشته وإقراره. وتنشرها كما وردت حرفياً، على ثلاثة أجزاء. وفي ما يأتي ترجمة غير رسمية للجزء الأول:

(هروان بو حيدر)

40 مليار دولار لبناء دولة توفر الخدمات والحماية لإبعاد الشيعة عن حزب الله

التشخيص والاسباب الموجبة

يقف لبنان عند مُفترق طرق استراتيجي في إطار الجهود التي تحمي الطائفة، أم أنها باتت تعرقل إعادة الإعمار والأمن والكرامة وعودة الدولة اللبنانية؟

في 16 نيسان 2026، أعلن الرئيس دونالد ترامب وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان، وقال إنه سيوجّه الدعوة إلى كلّ من الرئيس اللبناني جوزيف عون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لزيارة البيت الأبيض، من أجل إجراء «أول محادثات ذات مغزى بين إسرائيل ولبنان منذ عام 1983». وفي 23 نيسان، مُدّد وقف إطلاق النار، وقال ترامب إن الزعيمين سيزوران واشنطن «في المستقبل القريب». وفي 30 نيسان، دعت السفارة الأميركية في بيروت إلى عقد الاجتماع، وربطت الدعم الأميركي للبنان بانعقاده. وفي 14 و15 أيار، بدأت المحادثات الإسرائيلية - اللبنانية بوساطة أميركية في العاصمة واشنطن، ووصفها المتحدّث باسم وزارة الخارجية بأنها «إيجابية ومُنتجة»، وأعلن عن تمديد إضافي لوقف إطلاق النار لمدة 45 يوماً.

عملياً، لم يعد الحديث يدور عن احتمال افتراضي، بل عن قناة دبلوماسية نشطة. ولذلك، فإن مشروعنا لإعادة بناء الدولة يشكّل المضمون الجوهري الذي يجب أن يقف خلف هذه القناة. وأي اجتماع يُعقد من دون الاستناد إلى هذا المضمون سيبقى، في نهاية المطاف، مجرّد فرصة لالتقاط الصور.

أمّا إذا شكّل مضمون ورقتنا أساساً لأي اجتماعات بين الجانبين، فإن مسار لبنان سيشهد تغييراً كبيراً.

وقُترحنا لا يقوم على تدخل سريع أو على عقد مؤتمر للمانحين لمرة واحدة، بل على التزام وطني له هيكلية تنفيذية واضحة، ويمتد على مدى سنوات، مع تصوّر لتنفيذه ضمن خطة عمل مُكثّفة تُراوح مدتها بين سنتين وخمس سنوات.

وقد صُمّم المقترح بهدف إحداث صدمة، وهو يقوم على سردية متكاملة: عملية مُستدامة ومرئية وقابلة للتدقيق، وضمنه ما يكفي لجعل السردية التي كرّسها المشروع المسلّح على مدى 40 عاماً حول فشل الدولة، مسألة عفّى عليها الزمن. ويتم ذلك عبر بناء واقع جديد، وهو الواقع الذي يزعم حزب الله أنه مستحيل.

استغرقت إيران أربعة عقود لبناء منظومة متكاملة من التبعية. والمُقترح الحالي لن يتمكن من إبطال مفعول هذه المنظومة بين ليلة وضحاها، لكنه سيخلق واقعاً منافساً يؤدّي تدريجياً إلى تآكل هيمنة منظومة حزب الله، طبقةً بعد طبقة، ومجتمعاً بعد مجتمع، وخدمةً بعد خدمة، إلى أن يصبح ادّعاء المشروع المسلّح بأنه الحامي الوحيد أمراً لا يمكن الدفاع عنه.

كيف عملت إيران؟

يجب قياس حجم المُقترح مقارنة بحجم المنظومة القائمة، ما دام الهدف هو أن يحلّ محلها. ولذلك، ينبغي مراجعة حجم الاستثمار الإيراني في حزب الله منذ عام 1982، والذي يمكن وصفه بأنه أحد أكبر وأطول الاستثمارات التي قدّمتها دولة إلى وكيل لها في التاريخ الحديث. ويمكن الاستناد، في هذا السياق، إلى الجدول (1).

لا يشمل هذا الإنفاق قيمة الأسلحة (بما في ذلك ترسانة ضخمة من الصواريخ والقذائف، كانت تُقدّر، وفق مصادر مفتوحة، قبل حرب عام 2024 بعشرات أو مئات الآلاف، وقد تراجعت الآن بشكل كبير)، كما لا يشمل كلفة البنية التحتية ومراكز التدريب والعمليات، أو الدعم الاستخباراتي، ولا القيمة الاقتصادية غير المباشرة لتدفقات الإيرادات الخاصة بحزب الله (التي تُقدّر بنحو 300 مليون دولار سنوياً من تهريب المخدّرات والكبتاغون والتزوير وغسل الأموال)، إذ يوظّف حزب الله نحو 40 ألف موظف بدوام كامل، برواتب تصل إلى 2,200 دولار شهرياً، أي ما يعادل نحو ثمانية أضعاف راتب جندي الجيش اللبناني (275 دولاراً شهرياً)، بحسب ما قال المبعوث الأميركي الخاص توم برّاك في تصريح علني. وتخدم مؤسسة «القرض الحسن»، وهي المؤسسة المصرفية الفعلية (بحكم الأمر الواقع) لحزب الله، نحو 300 ألف عميل.

وعليه، يجب أن يكون برنامج إعادة بناء الدولة واسع النطاق وملموساً جداً، وأن يحقّق فوائد واضحة ومرئية للطائفة الشيعية، إلى درجة تجعل حزب الله أمام كلفة سياسية أعلى بكثير إذا رفض الانخراط فيه. وتُقدّر قيمة الإنفاق المُقترحة في هذا البرنامج بنحو 40 مليار دولار، بهدف تجاوز حجم الاستثمارات الإيرانية في حزب الله على مدى أربعة عقود. والمقصود ليس مجرد التفوّق على تلك الاستثمارات من حيث القيمة المالية، بل بناء برنامج مرئي وقابل للتدقيق، يصل مباشرة إلى المجتمع المُستهدف، الذي يعتمد حالياً على منظومة حزب الله.

لماذا يجب ان تهتم الولايات المتحدة بهذا البرنامج؟

من المنطقي أن يسأل صانع السياسات الرفيع المستوى في أميركا - والذي لا يملك سوى وقت محدود للمتابعة وجهد محدود للعمل - سؤالاً واحداً: ينبغي للولايات المتحدة أن تستثمر رأس مال سياسياً وموارد مالية في هذا المشروع؟

الإجابة تتكوّن من خمس نقاط:

أولاً: كلفة أقل من كلفة البرامج البديلة: إن حرباً غير مُحدّدة المدة بين الولايات المتحدة وإيران قد تكلّف مئات إلى تريليونات الدولارات، من دون نتيجة مضمونة. في المقابل، تبلغ كلفة «برنامج لبنان» 40 مليار دولار، تُنفق على مراحل تمتد لخمس سنوات، وتوزّع على جهات مانحة متعدّدة، وهي جزء ضئيل من الإنفاق الدفاعي الأميركي خلال عام واحد، في مقابل دائماً. أمّا إذا فشل، رغم بذل جهود جادّة، فسيكون لبنان قد اختبر، على الأقل، المسار الوحيد القادر على تغيير الاتجاه الحالي. وتبقى مخاطر عدم التحرك أكبر من مخاطر خوض محاولة مدروسة ومُحكمة البناء. والخيار الوحيد غير المسؤول هو عدم القيام بأي شيء.

خامساً: استغلال الفرصة المُتاحة الآن: إن مجرّد وجود اهتمام من الرئيس الأميركي يمثّل أمراً نادراً في الشؤون الدولية. وقد وضع الرئيس ترامب لبنان على جدول أعماله، وهو يستثمر فيه شخصياً. وإذا تردّد لبنان، أو انتقلت واشنطن إلى ملف آخر، فقد تُغلق هذه النافذة لجيل كامل. وبالتالي، تصبح كلفة عدم التحرك، ليس البقاء في مرحلة في حال تفوّق الدولة اللبنانية عليها، فإن هذا النجاح سيشكّل نموذجاً قابلاً للتكرار والتأثير في أماكن أخرى. وسيكتسب الإصلاحيون في العراق نموذجاً، فيما سينظر الشعب الإيراني إلى خسارة استراتيجية لاستثمار تطلّب مليارات الدولارات، وستضعف سردية «محور المقاومة» من الأطراف نحو الداخل، وهي الديناميكية نفسها التي أسهمت في إسقاط الاتحاد السوفياتي.

رابعاً: لا تناسب في المخاطر: إذا نجح الميثاق، فسيكون أكبر إنجاز في الشرق الأوسط منذ كامب ديفيد. وإذا نجح جزئياً، فإن كل دولار يُنفق على إعادة الإعمار سيمثّل مكسباً دائماً. أمّا إذا فشل، رغم بذل جهود جادّة، فسيكون لبنان قد اختبر، على الأقل، المسار الوحيد القادر على تغيير الاتجاه الحالي. وتبقى مخاطر عدم التحرك أكبر من مخاطر خوض محاولة مدروسة ومُحكمة البناء. والخيار الوحيد غير المسؤول هو عدم القيام بأي شيء.

خامساً: استغلال الفرصة المُتاحة الآن: إن مجرّد وجود اهتمام من الرئيس الأميركي يمثّل أمراً نادراً في الشؤون الدولية. وقد وضع الرئيس ترامب لبنان على جدول أعماله، وهو يستثمر فيه شخصياً. وإذا تردّد لبنان، أو انتقلت واشنطن إلى ملف آخر، فقد تُغلق هذه النافذة لجيل كامل. وبالتالي، تصبح كلفة عدم التحرك، ليس البقاء في مرحلة المُراوحة والركود، بل في انعدام الأهمية.

التقدير الاعلى (سنويا)	التقدير الادنى (سنويا)	الفترة
400 مليون دولار	400 مليون دولار	1983–1989 (مرحلة التأسيس)
4 مليار دولار	2.4 مليار دولار	1990–2005 (مرحلة البناء)
2 مليار دولار	1.2 مليار دولار	2006 (الاعمار)
1.2 مليار دولار	800 مليون دولار	2006–2009 (مابعد الحرب)
4.4 مليار دولار	2.4 مليار دولار	2010–2017 (التصعيد)
1.2 مليار دولار	600 مليون دولار	2018–2020 (الضغط الاقصى)
2.4 مليار دولار	1.5 مليار دولار	2021–2023 (مرحلة التعافي)
2.4 مليار دولار	1.6 مليار دولار	2024–2025 (الحرب الجديدة)
800 مليون دولار	500 مليون دولار	2026 (مستمر)

الجدول رقم (1) وضعه مُعدّو المُقترح بالتعاون مع وزارة الخزانة الأميركية، والأجهزة التي تجمع المعلومات حول تمويل إيران لحزب الله:

ما هي خيارات حزب الله؟

الأول: سقوط النظام الإيراني وسقوط حزب الله

النتيجة النظرية الأكثر وضوحاً، لكنها الاستراتيجية اللبنانية الأقل قابلية للتنفيذ، تقول إن انهيار النظام الإيراني أو تراجع قدراته بشكل دراماتيكي، سيحرم حزب الله

> **الخيار العسكري هو الأسوأ، لأنه يؤدّي إلى تدمير لبنان، دون أي ضمانة بقدرته على إنهاء حزب الله، أو تفكيك منظومته وإبعاد الشيعة عنه .. أما الخيار الدبلوماسي فهو يتطلب انخراط إيران بالصفقة**

من عمقه الاستراتيجي، وتمويله، وإمدادات الأسلحة، ومرجعيته الأيديولوجية، ودوره الإقليمي. لكنّ الواقع أكثر تعقيداً، فحزب الله لن يختفي ببساطة، إذ أصبح متجذّراً داخل لبنان من خلال السياسة، والأمن، والرعاية الاجتماعية، والشرعية الدينية، والنفوذ البلدي، والتبعية الاجتماعية، والردع المسلّح. (تقييمنا أن الرهان على سقوط النظام في إيران، لا يُعتبر استراتيجية، كما أنه لا يمكن للبنان الانتظار).

الثاني: مفاوضات مُطوّلة ونزع السلاح وإعادة الدمج

هناك من يطرح المسار الدبلوماسي التقليدي، القائم على مفاوضات تدريجية، ونزع للسلاح على مراحل، وإعادة دمج المقاتلين، مع تقديم ضمانات، واستيعابهم ضمن مؤسسات الدولة. لكن يُرجّح أن يواجه هذا الخيار معدّلات فشل مرتفعة، ما لم تكن إيران منخرطة بالكامل في المسار وتشكّل جزءاً من الصفقة، أو يطرأ تحوّل في موقف قيادة حزب الله بدفعها إلى الاستنتاج بأن نهجها الحالي لم يعد فعّالاً وقابلاً للاستمرار. فحزب الله لا يتعامل مع سلاحه بوصفه ورقة مساومة فحسب، بل يراه تعبيراً عن الهوية، وأداة للردع، ووسيلة للحفاظ على النفوذ الإقليمي لإيران، وعنصراً من عناصر حماية الطائفة الشيعية.

(تقييمنا أن هذا الخيار مُعتبر، لكنه هشّ. ومن غير المُرجّح أن يفضي إلى نتيجة، ولا سيما إذا كان المطلوب من حزب الله التخلّي عن نفوذه المسلّح قبل أن تصبح الدولة اللبنانية ذات مصداقية، وقادرة، وتمتلك شبكة حماية فعّالة).

الثالث: الخيار العسكري

قد يطرح البعض خيار تصعيد إسرائيل عملياتها العسكرية، بما يؤدّي إلى تدمير أجزاء واسعة من جنوب لبنان والضاحية الجنوبية. ومن شأن ذلك إضعاف حزب الله، لكن من دون القضاء عليه، فيما يتعرّض لبنان لدمار واسع وانهيار أكبر. وقد ينتهي هذا المسار إلى إبقاء حزب الله في وضع شبيه بوضع حركة حماس: تنظيم جريح، ولا مركزي في إدارته، ومُحاط بالأسطورة، ويصعب القضاء عليه سياسياً بصورة كاملة.

(تقييمنا: هذا هو الخيار الأسوأ؛ إذ سيؤدّي إلى تدمير لبنان من دون أيّ ضمانة بتحقيق النهاية الاستراتيجية لحزب الله).

الرابع: برنامج إعادة بناء الدولة

هذا الخيار الوحيد الذي يتيح فصل حزب الله عن منظومته الكبيرة، وبدل مهاجمة حزب الله كمنظمة، ينتوجب على الدولة اللبنانية وشركائها الدوليين تقديم شيء لا يستطيع حزب الله مجاراته: الأمن، وإعادة الإعمار، والتعويضات، وكرامة الدولة، والتعافي الاقتصادي، والضمانات الدولية، ومستقبل حقيقي للجنوب داخل الدولة اللبنانية. (تقييمنا أن هذا هو المسار الوحيد الذي يمنح الرئيس (ترامب) الإعلان عن إنجاز: إطار سلام، وبرنامج إعادة إعمار، ووكيل إيراني ضعيف، ودولة متحوّلة، وكلها أهداف يمكن تحقيقها في غضون ولاية رئاسية أميركية واحدة، وبجزء ضئيل من تكلفة حرب دائمة).

غداً: فلسفة خطة إعادة البناء وآليات التمويل

منظومة حزب الله: الطبقات وخطوط التصدّع وهدف البرنامج

يكمن الخطأ الاستراتيجي في جانب كبير من التفكير السياسي الغربي واللبناني حول طريقة التعامل مع حزب الله، من خلال النظر إليه بوصفه فاعلاً أحادياً، يحدّد قراره بالقبول أو الرفض للنتيجة. لأن ذلك يمنح قيادة حزب الله حقّ فيتو لم تكسبه ولا تستحقّه. هدف «برنامج إعادة بناء الدولة» ليس حزب الله، بل تفكيك تبعية البيئة له، عبر تقديم بديل موثوق من الدولة. ويجب أن يحصل ذلك وفق استراتيجية طبقة تلو أخرى.

الطبقة الاولى: المجتمعات المنهكة والنازحة

ترتبط العائلات في جنوب لبنان، التي دُمّرت قراها بحزب الله، لكنّ هذا الارتباط ذو طابع وظيفي في المقام الأول. وعندما تتمكن الدولة من توفير إعادة الإعمار والأمن والعودة والتعويضات، تختفي تبعية هذه الطبقة. هذا هو الهدف الأساسي للبرنامج.

الطبقة الثانية: الطبقة الوسطى الشيعية البراغماتية

تشمل هذه الفئة المهنيين وأصحاب الشركات والمعلمين غير المرتبطين أيديولوجياً بحزب الله، والذين يواجهون أوضاعاً صعبة. فقد خسر كثيرون منهم ودائعهم وأعمالهم وفرصهم. ومن شأن توفير مسار موثوق لمعالجة أوضاع المودعين، وإعادة إطلاق الاقتصاد، واعتماد الحوكمة الرقمية، أن يعيد جذب هذه الفئة نحو الدولة.

الطبقة الثالثة: الفاعلون المحليون والبلديات

هؤلاء هم المُشغّلون البراغماتيون الذين يتعايشون مع أي سلطة تقدّم الخدمات. وعندما تقدّم الدولة خدماتها بشكل مرئي، من خلال الحكومة الإلكترونية، وإعادة الإعمار الخاضعة للتدقيق، سيعيد الفاعلون المحليون توجيه بوصلتهم.

الطبقة الرابعة: الخدمات الاجتماعية وشبكة المجتمع المدني

لا ينبغي للدولة أن تعمل على تدمير المدارس والعيادات والمنظمات الخيرية، بل يتعيّن عليها استيعابها وتنظيمها، والتفوّق عليها في مستوى الأداء.

الطبقة الخامسة: الكتلة السياسية

الفاعلون السياسيون يتماشون مع البنية التي توفّر الرعاية، والنفوذ، والقدرة على النجاح الانتخابي. وما نقترحه، هو إعادة توجيه بنيوي من خلال الحوافز، وليس الإقناع.

الطبقة السادسة: النواة الأيديولوجية والعسكرية (المتشدّدون)

النواة العسكرية والأمنية المرتبطة بالخارج والتي تندمج هويتها بشكل دائم مع المقاومة المسلّحة ليست هدفاً للإقناع، بل هي هدف للتحييد. والهدف ليس إقناع قيادة حزب الله أولاً، بل جعل المنظومة البيئية أقل اعتماداً على قيادة حزب الله تدريجياً.

تتماسك هذه المنظومة عبر سردية قائمة على فشل الدولة والحماية الطائفية. ولكل سردية عرض مُضاد موازن من الدولة، إذ تخلّي الدولة عن واجبها يجب أن تقابله عودة ملموسة للدولة إلى الجنوب أولاً، وتكون العودة مباشرة، يتم تتبّعها رقمياً. كما أن بديل الحماية (التي يوفّرها حزب الله) يكون من خلال انتشار الجيش اللبناني بقدرات حقيقية، مع إطار أمني وضمانات أميركية. ويجب معالجة التهديد الإسرائيلي، من خلال إطار أمني حدودي قابل للتنفيذ مع ضمانات بالانسحاب. كما أن مواجهة سردية المؤامرة الغربية تتم من خلال برنامج إعادة إعمار متعدّد المانحين، تقوده الدولة اللبنانية بشفافية، وبما يصبح مصلحة المجتمع في المرتبة الأولى. أمّا مواجهة الفساد، فتتم من خلال حكومة إلكترونية إلزامية، بحيث يكون كل دولار قابلاً للتتبّع، ولا حاجة إلى وسيط.

يقدّم حزب الله سردية الكرامة من خلال المقاومة، ويجب فهم أن المجتمع الجنوبي هو مجتمع مؤسّس للدولة اللبنانية المُستعادة. وبالتالي فإن الهدف ليس مجادلة سردية المنظومة البيئية، بل جعلها متخلّفة وعفّى عليها الزمن، ويحصل ذلك عبر بناء الواقع الجديد الذي تزعم سردية حزب الله أنه مستحيل.

يجب فهم أن الطائفة الشيعية تحمّلت عبء، فشل الدولة لفترة أطول من أي طرف آخر. والبرنامج يقول لها إن الدولة تعود، أولاً لحمايتها، ولإعادة إعمار مناطقها، وتعويضها، ودمجها. ويجب فهم أن أبناء الجنوب ليسوا مجتمعاً مهزوماً، بل هم مجتمع تأسيسي للدولة اللبنانية المُستعادة. وهذا عملياً ما يحقّقه البرنامج، كونه لا يهدف إلى تدمير الهوية، بل استبدال سردية المشروع المسلّح التي تدّعي بأنه لاعب «مقاومة» شرعي في السياسة والمجتمع اللبنانيَّيْن.

تقرير

«تعثّر» مسار روما يعيد لبنان إلى مفاوضات واشنطن وطهران؟

حمزة الخنسا

في انتظار الجولة الثامنة من المفاوضات المباشرة بين السلطة اللبنانية والعدو الإسرائيلي برعاية أميركية، والمتوقّعة في روما الشهر المقبل، يبقى الواقع على الأرض على حاله، حيث تتواجد قوات الاحتلال في قرى وبلدات أسماها العدو «منطقة عازلة»، والتي يتفاوت عمقها بين 5 و12 كلم.

تعثّر الجولة السابعة من مفاوضات روما، لم يكن مجرّد خلاف على تفاصيل، إذ إن العدو كان استقرّ على صيغة ميدانية واضحة قائمة على «خط أصفر» أو ما يسمّيه «خطّ دفاع أمامياً»، وعلى قدر من حرية العمل العسكري التي يحصل أن تتجاوز هذا الخط، لاعتبارات سبق للسلطة في بيروت أن منحتها للعدو من خلال آتفاق الإطار.

رغم ذلك، لا يرى العدو «الخط الأصفر» بوصفه حلاً لكل أنواع التهديدات، فهو غير قادر على وقف الصواريخ والمسيّرات التي يمكن إطلاقها من مسافات بعيدة، ما يعني بالنسبة إلى العدو، أن هذا الخط، هو «صيغة مؤقّتة» لإدارة الجبهة بانتظار تسوية سياسية لم تنضج شروطها بعد.

ويُظهر التقدير الميداني في الجنوب، وجود فجوة بين ما تستطيع السيطرة البرية الإسرائيلية تحقيقه، وهدف إزالة التهديد. فتواجد قوات الاحتلال لا يمنع تعرّضها لنيران مباشرة، من أسلحة مُضادّة، قذائف الهاون، ووسائل الاقتحام والمسيّرات الصغيرة.

وهي أسلحة لا تشبه الصواريخ والمسيّرات التي تستطيع العمل من عمق لبنان. وهذا بالضبط ما يعقّد المسألة عند العدو، إذ إن توسيع دائرة الاحتلال جغرافياً لا يقود تلقائياً إلى الحديث عن إزالة القدرة على قصف مستوطنات شمال فلسطين.

حتى إن توصيف جيش العدو الإسرائيلي نفسه لوظيفة المنطقة العازلة لا يختلف كثيراً عن هذا التقدير. فقد سبق لرئيس أركان العدو إيال زامير، أن أوضح أن المهمة التي حدّدها المستوى السياسي لجيشه كانت «التموضع على خط يمنع إطلاق النار المباشر على المستوطنات»، مكرّراً الحديث عن مواصلة إزالة التهديد حتى خارج «الخط الأصفر» وشمال نهر الليطاني. أي إن الخط، وفق تعريف العدو نفسه، يؤدّي وظيفة مُحدّدة بإبعاد الخطر المباشر عن الحدود، لكنه لا يلغي الحاجة إلى نشاط عسكري أعمق.

ومع وجود العديد من التوصيفات العسكرية الإسرائيلية للمنطقة الواقعة خلف «خط الدفاع الأمامي»، يتضح أن القيمة العسكرية للخطّ موجودة، لكنها ليست مُطلقة. فالخط يفصل مستوطنات الشمال عن التهديد البري والقريب، ويمنح جيش العدو عمقاً للمراقبة والمناورة، ويصعّب إعادة تشكيل بنية عسكرية بمحاذاة الحدود. لكنه لا يوفّر، من تلقاء نفسه، جواباً على السلاح القادر على العمل من شمال الليطاني أو أبعد.

من هنا، يمكن فهم سبب استمرار الحاجة الإسرائيلية إلى السياسة. وما حصل في تلال علي الطاهر، يقدّم نموذجاً أكثر وضوحاً لطبيعة المفهوم الإسرائيلي الجديد للسيطرة. فبعد عملية التفجير، بدأ جيش العدو الانسحاب من المرتفع وإعادة الانتشار على «الخط الأصفر»، على أن يتمركز في نقاط قال إنه يستطيع منها «السيطرة على المنطقة بالمراقبة والنيران»، ما يعني أن «أمن الشمال» لا يتطلب بالضرورة احتلال كل مرتفع بصورة دائمة. وعليه، يمكن فهم «الخط الأصفر» كأداة يمكن تعديلها وفق التسوية السياسية، وليس بالضرورة كحدود جديدة يُراد تثبيتها بصورة نهائية.

زامير نفسه، قال إن جيشه «أنشأ الظروف العملياتية للعمليات التي يقودها الآن المستوى السياسي». فالميدان، في القراءة الإسرائيلية، فرض واقعاً يسمح بمنع جزء من التهديد، لكنه رفع مستوى الضغط على الطرف الآخر. أمّا تحويل هذا الواقع إلى ترتيب دائم، فهو من وظائف المستوى السياسي.

> تواجه إسرائيل معضلة في تبرير فغالية «الخط الأصفر»، لأن عدم توفّر تسوية سياسية، لا يعالج ثغرة ميدانية تقول إن تهديد مستوطنات الشمال لا يُعالج عبر توسيع مساحة الاحتلال

بهذا المعنى، يصحّ الحديث عن أن «تعثّر» مسار روما، يتجاوز الخلاف على تفاصيل إلى مستوى يدل على أن المفاوضات لم تُتِح لإسرائيل، حتى الآن، تحويل «الإنجاز العسكري» إلى معادلة سياسية يقرّ بها الطرفان. فإسرائيل تريد ترتيبات تمنع إعادة بناء القدرات العسكرية لحزب الله وتضمن حرية مواجهة ما تعتبره تهديدات. بينما تقول سلطة بيروت إنها تريد استعادة السيادة ووضع الملف الأمني في عهدة الدولة. وبين التوجّهين، يبقى السؤال الذي لا تستطيع الجغرافيا وحدها الإجابة عنه: ماذا سيحدث لسلاح حزب الله وقدرته على العمل من خارج منطقة سيطرة جيش الاحتلال؟

روبيو مستقبلاً سلام أمس (رئاسة الحكومة)

عند هذه النقطة يتجاوز الملف اللبناني طاولة روما. ذلك أنه منذ أيار الفائت، لم يعد ربط ملف لبنان بالمسار الإيراني – الأميركي، مجرّد افتراض مبنيّ على التزامن، بل تطوّر إلى مرحلة أن للتطورات اللبنانية تأثيرها المباشر على الاتصالات الأميركية - الإيرانية. وهذا ما أدخل لبنان فعلياً إلى مساحة تفاوضية تتجاوز بيروت وتل أبيب، وجعل تعثّر روما جزءاً من مشكلة أوسع تتعلق بالمفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية نفسها، وبالمسار الأميركي - الإيراني الذي دخلت إليه مسألة وقف إطلاق النار في لبنان وحدود التصعيد ودور حزب الله. إضافة إلى العلاقة الأميركية - الإسرائيلية حول حجم حرية الحركة التي ينبغي أن تبقى لإسرائيل إذا انتجّ التفاوض مع طهران ترتيبات إقليمية جديدة.

لعل الإجابة عن تعثّر روما تكمن في أن العدو يستطيع أن يطرح مطالبه المتعلّقة بالإنذار والمراقبة والأمن. وبإمكان سلطة بيروت أن تبحث في خط الانسحاب وانتشار الجيش والنقاط الحدودية. لكنّ القضية الجوهرية المتعلقة بمستقبل القدرة العسكرية لحزب الله وعلاقتها بإيران، لا يمكن اختزالها بسهولة في ترتيبات جغرافية بين طرفي المفاوضات. وهنا تظهر بوضوح حدود مفاوضات روما. فالملف الذي يُراد حله ثنائياً يتضمن عنصراً إقليمياً واضحاً، ما يعني أن سقف التسوية اللبنانية أصبح مرتبطاً بدرجة مهمة بالسقف الذي تستطيع واشنطن وطهران الاتفاق عليه إقليمياً.

وعليه، لا يعود تعثّر روما حدثاً منفصلاً عن «الخط الأصفر»، ولا يصبح الخط مجرّد مشروع عسكري مستقل عن السياسة، لأن مسار روما ينتظر صيغة التسوية السياسية ربطاً بواقع صنعه الميدان، فيما يبدو أن قدرة هذا المسار على الوصول إلى نهايته مرتبطة، إلى حدّ كبير، بنتيجة تفاوض أكبر لا يجري في روما ولا في بيروت، بل بين واشنطن وطهران.

تحذير أممي من فراغ ما بعد «اليونيفل»

في إطار متابعة المُطالبة النيابية التي وقّع عليها 86 نائباً للإبقاء على قوات «اليونيفل» في لبنان، عقد النواب بولا يعقوبيان وميشال موسى وملحم خلف جلسة حوار في مجلس النواب مع المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان جان أرنو، تناولت مستقبل القوة وما ينتظر الجنوب في المرحلة المقبلة.

وُصفت الجلسة بالمُثمرة، إذ انصبّ النقاش على مخاطر الفراغ الذي قد ينشأ عن انسحاب «اليونيفل»، والخيارات المطروحة في حال انتهاء مهمتها، بما فيها استمرار الحضور الأممي بصيغة مختلفة وبعدد أقل من الأفراد. كما بحث المجتمعون في سبل الحفاظ على الاستقرار في الجنوب، والدور الذي يمكن أن تؤدّيه الأمم المتحدة في المرحلة المقبلة.

وقالت مصادر مطّلعة على اللقاء، إن أرنو حذّر من الفراغ الذي قد يخلّفه خروج «اليونيفل»، مشيراً إلى أن الجانب الأممي ينظر إلى تداعياته من زوايا عدة، أمنية وإنسانية وميدانية. ووفق المصادر، تطرّق النقاش إلى دور القوات الدولية في دعم الجيش اللبناني ومواكبته في أداء مهامه، فيما رأى أرنو أن أي صيغة بديلة، في حال انتهاء مهمة القوات، ينبغي أن تكون قادرة على سدّ الفراغ في هذه المستويات كافة.

ولفتت المصادر إلى أن الممثّل الأممي لم يطرح خلال اللقاء، حلولاً أو تصوّرات مُحدّدة للبدائل الممكنة، بل ركّز على المخاطر التي قد تترتّب على خروج القوات الدولية من دون وجود صيغة قادرة على ملء الفراغ الذي ستتركه. وشدّد على ضرورة إبقاء لبنان ضمن المظلة الأممية. وأشارت إلى أن النقاش خلص إلى أن المشكلة لا تكمن في انتهاء مهمة «اليونيفل» بحدّ ذاته، بقدر ما تكمن في غياب البديل القادر على الاضطلاع بالمهام التي تؤدّيها حالياً. وأبدى الجانب الأممي، بحسب المصادر، دعمه للموقف اللبناني الجامع المُطالِب بالحفاظ على القوات الدولية، في ضوء التأييد النيابي الواسع الذي عبّر عنه توقيع 86 نائباً على المُطالبة بإبقائها، إلى جانب مواقف الرؤساء المؤيّدة لهذا التوجه.

علم وخبر

«القومي» أمام انقسام مفتوح

بدأ الخلاف داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي يتخذ منحى أكثر تعقيداً، وبحسب المعلومات، لا تلوح في الأفق حتى الآن تسوية تنهي الخلاف، فيما تتزايد المؤشرات إلى إمكان اتساعه وصولاً إلى انقسام شامل داخل الحزب. فبعد إقالة المجلس الأعلى لرئيس الحزب ربيع بنات، وإعلان الأخير حال الطوارئ، تم دخول المحكمة الحزبية على خط النزاع، بات الشرخ بين الطرفين أوسع من أن يُرمَّم بسهولة. إذ عيّن بنات، بعد إقالته، مجلس عمد جديداً، وأدخل شؤون الحزب في دهاليز السياسة اللبنانية، فبدأ يستقبل فاعليات سياسية ويجري مقابلات تلفزيونية، كان آخرها عبر قناة «المنار»، في محاولة لتأكيد شرعيته.

في المقابل، عقد المجلس الأعلى برئاسة غسان مطر، قبل يومين، جلسة خاصة لانتخاب رئيس جديد، في خطوة تعكس تعامله مع بنات بوصفه رئيساً مُقالاً، وأبقى جلساته مفتوحة ضمن المهل الدستورية. وردّ على بنات بعقد جلسة أخرى لاستكمال تشكيل مجلس العمد والبتّ في الأسماء والمرشحين. ومع بلوغ الانقسام بين الطرفين أشدّه، أجّجت أحزاب حليفة النار بين الجهتين عبر دعمها لطرف على حساب آخر، ما دفع ذلك بنائب رئيس الحزب، نبيل فغالي، إلى إصدار بيان دعا فيه القوى الصديقة والحليفة إلى احترام استقلالية الحزب وخصوصية مؤسساته، والنأي بنفسها عن التدخل في شؤونه الداخلية، ولا سيما أن الخلاف القائم يتصل بمسائل دستورية وتنظيمية.

جعجع يسحب استقالة صدي من التداول

تراجع حزب القوات اللبنانية عن طرح استقالة وزير الطاقة جو صدي، بعدما لمس عدم حماسة لدى رئيسي الجمهورية والحكومة لإجراء أي تعديل وزاري، باعتبار أن التعديل قد يعرّض الحكومة برمّتها للاهتزاز، ويفتح الباب أمام أزمة جديدة حول إعادة توزيع الحقائب.

وهذا ما دفع رئيس الحزب سمير جعجع إلى سحب الموضوع من التداول، والإيعاز إلى ماكينته الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي بعدم إثارة مسألة الاستقالة في المرحلة الراهنة. وإضافة إلى تعذّر تلبية مطلبه، أدرك جعجع أن الإصرار على الاستقالة قد يُقرأ هروباً من المسؤولية. وباتت الخيارات أمامه مكلفة في الاتجاهين: فإذا استقال صدي، يكون التيار الوطني الحر قد ربح معركة الطاقة، بانسحاب الوزير القواتي من الوزارة؛ وإذا أُجري تعديل وزاري، فقد يفتح ذلك الباب واسعاً لإعادة توزيع الحقائب وربما لإعادة النظر في تركيبة الحكومة.

أشرف دبور رهينة لدى الحكومة

مضى شهران على توقيف السفير الفلسطيني السابق أشرف دبور، من دون أن تصدر حكومة نواف سلام، حتى الآن، مرسوم استرداد أو ردّ استرداد، ليتحوّل دبور إلى رهينة سياسية لدى الدولة اللبنانية الراغبة باسترضاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. ويُسجّل للنائب العام التمييزي أحمد رامي الحاج أنه أول المخالفين للمادة 32 من قانون العقوبات منذ صدور القانون في العام 1947 بإصداره مراجعة تجيز تسليم السفير السابق إلى السلطات الفلسطينية. في المقابل، رفضت عائلة دبور، بحسب المعلومات، مساعي لـ«الفلفلة» الملف عبر دفع مبالغ مالية مرتفعة إلى ياسر عباس، انطلاقاً من اعتبارها أن لا ادعاء عليه في لبنان. وبالتالي كل يوم يمضيه محتجزاً يُحتسب مخالفة إضافية على القضاء والحكومة، خصوصاً أن صحة دبّور تدهورت غداة توقيفه.

تقرير

خمسة ليترات للعمال و12 مليون ليرة لكل سائق

السلطة تنفّس الشارع بـ«بدل النقل»

زينب بزي

لم يكن اجتماع لجنة المؤشر هادئاً أمس. ارتفعت الأصوات داخل مكاتب وزارة العمل وأصحاب العمل كانا يُسمعان من الخارج. نقاش حادّ، أرقام متباعدة، ومواقف بدت للحظات غير قابلة للجمع. لكن عند انتهاء الاجتماع، وبـ«قدرة قادر»، خرج الجميع بالقرار نفسه دون أي اعتراض، فأعلن وزير العمل محمد حيدر، الاتفاق على احتساب بدل النقل على أساس خمسة ليترات بنزين يومياً، على ألا تقلّ قيمته عن 500 ألف ليرة وألّا تتجاوز 800 ألف ليرة، إضافة إلى رفع التعويضات العائلية. أمّا الحدّ الأدنى للأجور وتعويضات نهاية الخدمة، فأُعطي المجتمعون مهلة شهر لمتابعة البحث فيهما، إذ لا شيء مُستعجل.

مرة جديدة، نجحت السلطة في تحويل نقاش يُفترض أن يكون عن تصحيح الأجور وكلفة المعيشة إلى تفاوض على ثمن الطريق إلى العمل، وكأنّ كل المشكلة تكمن هناك. وكأنّ تدهور أجور اللبنانيين بدأ مع الارتفاع الأخير في أسعار المحروقات، لا منذ سنوات من التضخّم وانهيار القدرة الشرائية. وكأنّ العامل الذي لم يعد راتبه يكفي السكن والغذاء والكهرباء والمياه والدواء والتعليم، تنحصر مشكلته في عدد ليترات البنزين التي يحتاج إليها كي يصل إلى وظيفته.

لو سلّمنا جدلاً بأن النقل هو العائق الوحيد، فبحساب بسيط يتبيّن التالي: آخر سعر لصفيحة البنزين 95 أوكتان يبلغ 2,834 مليون ليرة، أي إن قيمة الليتر الواحد 141 ألفاً و700 ليرة، ما يعني أن قيمة خمسة ليترات تبلغ نحو 708 آلاف و500 ليرة يومياً. وبالمقارنة مع بدل النقل الحالي البالغ 450 ألف ليرة، تكون كل «الزيادة» التي انتهى إليها الاجتماع نحو 258 ألفاً و500 ليرة في اليوم، أو نحو 5,7 ملايين ليرة في الشهر على أساس 22 يوم عمل. أي ليرات معدودة، كانت كافية لشراء صمت ممثّلي العمال وأصحاب العمل. أمّا المفارقة الأوضح، فهي في ربط البدل بسعر البنزين. إذ ارتفعت الأسعار، يرتفع البدل إلى أن يصطدم بسقف الـ800 ألف ليرة، فيعود العامل ليتحمّل كل زيادة بعدها. وإذا انخفضت الأسعار، ينخفض بدل النقل معها حتى يبلغ أرضية الـ500 ألف ليرة. لكن ماذا عن كلفة النقل نفسها؟ إذا تراجعت كلفة البنزين غداً، فهل ستتراجع تعرفة السرفيس بالوتيرة نفسها؟ هكذا، تُربط مستحقاته بسعر مادة متقلّبة، فيما لا ترتبط كلفة انتقاله بالضرورة بالحركة نفسها.

والأهم أن لجنة المؤشر لم تُنشأ أصلاً لمناقشة ثمن البنزين فقط. فمهامها تشمل درس تطور الأسعار وأسباب ارتفاعها، ورصد الغلاء، ودرس الأرقام القياسية لكلفة المعيشة، والأهم درس سياسة الأجور وتقديم المُقترحات الآيلة إلى مكافحة الغلاء والحدّ من ارتفاع الأسعار. لكنّ اللجنة التي يُفترض أن تناقش سياسة أجور خرجت من اجتماعها ببدل نقل، فيما أُجّل الحد الأدنى للأجور شهراً إضافياً، عملياً، ذهب بدل النقل إلى مرسوم، وذهب أجور، بل إدارة يومية فاشلة للانهيار المتواصل منذ سنوات.

ولم تتوقف سياسة الترقيع عند الأجراء. ففي اليوم نفسه، انتقلت السلطة إلى السائقين العموميين، في قطاع كان يستعدّ للتحرّك يوم الأربعاء. فعُقد اجتماع في وزارة المالية انتهى إلى الاتفاق على المباشرة بإجراءات فتح اعتماد في موازنة 2026 لمنح السائقين العموميين المستحقين 12 مليون ليرة شهرياً من الأول من تشرين الأول المقبل وحتى 31 كانون الأول المقبل، كمرحلة أولى، مقابل التزامهم بالتعرفة الرسمية الصادرة عن وزارة الأشغال العامة والنقل، على أن يُحرم السائق المخالف من الاستفادة من هذه المستحقات. والمُضحك هنا، أنّ مبلغ الـ12 مليوناً ليس وليد اجتماع الأمس أصلاً. فقد مضت أشهر والسلطة تعد السائقين به، فيما بقي التنفيذ مُعلّقاً بحجة عدم توافر الأموال أو الحاجة إلى تأمين الاعتمادات. وفجأة، ما إن

> ليرات معدودة كانت كافية لشراء صمت ممثلي العمال وأصحاب العمل

عاد قطاع النقل إلى التهديد بالتحرك، وكان يستعدّ للنزول إلى الشارع الأربعاء، حتى صار من الممكن فتح اعتماد في الموازنة وإيجاد مخرج للتمويل. ما كان مستحيلاً طوال الأشهر الماضية، أصبح ممكناً عندما اقترب موعد التحرّك. فجاة ظهرت الأموال، بعدما كانت مفقودة طوال الأشهر السابقة.

وهكذا، يتكرر النمط نفسه مع كل فئة، حيث تحصل كل واحدة على جرعة تهدئة خاصة بها، لا لأن المشكلة حُلّت، بل لأن صوتها ارتفع بما يكفي. السلطة لا تبني سياسة نقل ولا سياسة أجور، بل تتحرك وفق سلّم الضغط.

ولم يكن التوافق الذي ظهر عند الخروج من اجتماع لجنة المؤشر موجوداً داخله أساساً. نائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسن فقيه أكّد لـ«الأخبار» وجود أرقام شديدة التباعد بين ممثّلي العمال وأصحاب العمل، فضلاً عن «جدل طويل عريض». وبحسب فقيه، كان أصحاب العمل يتذرّعون بالوضع الاقتصادي والأزمة والحرب، فيما تقرّر تشكيل لجنة مُصغّرة من لجنة المؤشر لمتابعة البحث، على أن يعود الاتحاد العمالي العام إلى هيئاته ليقرّر موقفه. لكنّ رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبدالله، اعتبر أن الاجتماع كان مهزلة و«لعب أدوار»، ودخل الجميع في النهاية لـ«يبصموا» على إخراج هدفه تخفيف النقمة الاجتماعية. وحتى رفع التعويضات العائلية، الذي ظهر كأحد مكاسب الاجتماع، لا يرى عبدالله فيه مكسباً مضموناً، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من المؤسسات لا يدفع هذه التعويضات أصلاً لعماله. وبرأيه، يمكن تلخيص نتيجة ما حصل بأنها «ضربة للحركة النقابية وللعمال».

في المقابل، خرج ممثّل الهيئات الاقتصادية نقولا شماس ليعلن حرص أصحاب العمل على مؤسساتهم وموظفيهم، وليؤكد أنهم «ليسوا مسؤولين عن الواقع الحالي ولا عن الضرائب». صحيح، هم ليسوا مسؤولين سوى عن أرباحهم التي تتراكم، فيما يدفعون الفتات إلى الذين ينتجونها، ثم يقدّمون كل زيادة متواضعة في الأجر أو بدل النقل على أنها عبء إضافي يهدّد استمرار المؤسسات. أمّا العامل، فعليه أن يتحمّل وحده كلفة الانهيار وارتفاع الأسعار والنقل، وأن يشكر أصحاب العمل عندما يعيدون إليه جزءاً صغيراً مما خسره.

وبذلك، تكون السلطة قد بدأت بالفعل توزيع الرقع على الثقوب الأكثر إلحاحاً: رقعة للأجراء قبل أن يتصاعد مطلب تصحيح الأجر، وأخرى للسائقين قبل تحرّك الأربعاء، وغداً رقعة لفئة ثالثة عندما يعلو صوتها. أمّا الثوب نفسه، أي سياسة الأجور والنقل والحماية الاجتماعية، فيبقى مُمزّقاً كما هو. ما تفعله السلطة ليس منع الانفجار، بل تأجيله.

(هيثم الموسوي)

تقرير

«للاستخدام مرّة واحدة»... إلا في لبنان

المستلزمات الطبية: التعقيم ممنوع والتعهّد بلا رقابة

راجانا حميّة

مع كل فضيحة في سوق المُستلزمات الطبية، تعيد دائرة البرامج والمشاريع في وزارة الصحة التذكير بالتعميم الذي يمنع الشركات من تعقيم المُستلزمات المخصّصة للاستخدام لمرة واحدة وإعادة بيعها، ويلزمها كذلك بسقوف الأرباح المُعتمدة من الوزارة. ويُراد من هذا التعهّد تحييد صحة الناس عن حسابات الربح والخسارة، ومنع استغلال جهلهم لبيع مُستلزم مستعمل على أنه جديد. لكن إعادة التذكير بالتعميم تبدو بلا جدوى في سوق تتكرر فيه المخالفات، وآخرها فضيحة تعقيم مُستلزمات تُستخدم لمرة واحدة في جراحات العظام، وإعادة تغليفها وتغيير تواريخها وبيعها على أنها جديدة. وبحسب المُعطيات، كانت إحدى الشركات تستعين بمستشفى خاص لتعقيم مُستلزمات تصلها «بزنّاس» من عاملين في مستشفيات. ومع وصول القضية إلى القضاء، عاد التعهّد إلى الواجهة، فأصبح توقيعه من المستندات المطلوبة عند استيراد المستلزمات وتخليصها عبر مطار بيروت أو المرفأ.

لكن ما الذي يضيفه هذا التعهّد؟ بالنسبة إلى مصادر معنية، تكاد مفاعيله تكون معدومة، إذ لا جدوى من تذكير الشركات بالتزام يفترض أن يكون بديهياً، فيما لا توجد آلية فعّالة لمراقبة التنفيذ أو محاسبة المخالفين. وتستند سوريالية التعميم إلى عاملين: الأول، أن تعقيم وإعادة استخدام المستلزمات الطبية المُصنّفة للاستخدام لمرة واحدة، ولا سيما تلك التي تُزرع في جسم المريض، أمر محظور طبياً ومُعترف به عالمياً؛ والثاني، أن توقيع التعهّد لا يضمن الالتزام به، إذ «يمكن للشركة أن توقّع مئة تعهّد من دون أن تتوقف عن المخالفات». وما يصل إلى القضاء، بحسب المصادر، ليس سوى الجزء الذي يكشف من الفساد المستشري في القطاع.

وتكشف هذه الثغرة حجم المخالفات، خصوصاً في مُستلزمات جراحات العظام. فبحسب المصادر، تُعقّم بعض المُستلزمات أكثر من مرة وتُعاد إلى السوق بالسعر الأصلي، ما يتيح للشركات تحقيق أرباح إضافية على حساب المرضى والجهات الضامنة التي تدفع ثمن المُستلزم في كل مرة يُعاد فيها استخدامه. ولا تقع المسؤولية على الشركات وحدها، إذ يُفترض بالصناديق الضامنة مراقبة مسار هذه المعدّات، فيما يستطيع الأطباء والعاملون في المستشفيات كشف ما إذا كان المُستلزم جديداً أو مُعقّماً.

نقابة شركات المستلزمات الطبية تبرّر التهاون في التعاطي مع مسألة بهذه الأهمية بأن «لا صلاحية للنقابة على الشركات»، بحسب النقيبة سلمى عاصي. ومع إقرارها بحدوث إعادة التعقيم في بعض الشركات، تشير إلى أن هذا «نقطة في بحر ما يجري في المستشفيات»، التي يتفق بعضها مع الشركات على تعقيم المُستلزمات وإعادة استخدامها لمرضى آخرين.

> تبرّر المستشفيات الأمر بتقسيم الكلفة الباهظة للمُستلزمات بين المرضى

والسؤال يتجاوز الربح والخسارة إلى سلامة المرضى: من يضمن عدم انتقال العدوى عبر مُستلزم صُنّف أصلاً للاستخدام لمرة واحدة؟ وقد سبق أن أثير قبل أشهر عن قيام شركات بتعقيم وإعادة استخدام مُستلزمات للمسالك البولية، وقيام بعض المستشفيات بتعقيم الأنابيب وإعادة استخدامها في وحدات غسل الكلى. ما يقوله الطب واضح: «لا يجوز» تعقيم المُستلزم الذي يحمل عبارة «للاستخدام لمرة واحدة». لكن في لبنان، صار الأمر «يجوز»... بل تجاوز ذلك، إذ دفعت الأزمة المالية والاقتصادية بعض المستشفيات والشركات إلى التعامل مع إعادة تعقيم هذه المستلزمات وكأنها ممارسة طبيعية.

وبحسب نقيب أصحاب المستشفيات في لبنان بيار يارد، تعمد بعض المستشفيات إلى تعقيم هذه المُستلزمات وإعادة استخدامها، «وإن كان الأمر غير محبّذ، لكن يمكن استخدامها»، موضحاً أن ذلك يأتي «لأن لا طاقة للمريض على شراء المُستلزم»، فيُقسّم ثمنه على مريضين أو ثلاثة، بدل تحميل مريض واحد كامل الكلفة. وإذ لا يحبّذ يارد هذه الممارسة، إلا أنه يرى أن «الظروف الصعبة تفرض ذلك في بعض الأحيان».

أمّا شمول المستشفيات بالتعهّد، فيعتبره يارد أمراً مطلوباً وجيداً «لو كان الوضع طبيعياً». لكن، في ظل الوضع الاقتصادي الضاغط على المستشفيات والمرضى على حدّ سواء، يبقى الاستمرار في هذه السياسة أمراً لا مفر منه، خصوصاً في «المُستلزمات التي يحتمل تعقيمها». أمّا فرض التعهّد على المستشفيات فيعني بساطة: «مضطرين نلتزم، وحينها يتحمّل المريض الكلفة».

تقرير

التربية تحصي المتعاقدين... من يحسم مصير 3500 أستاذ؟

حتى الآن، لم يلتحق أيّ من المتعاقدين على حساب صناديق الثانويات والمدارس الرسمية بالصفوف، رغم الوعود بإلحاقهم تدريجياً في انتظار إنجاز دراسة حاجات التعليم الرسمي إليهم، وتوحيد مُسمّياتهم، ومن ثم التعاقد معهم وفق الأصول، بما يتيح تقاضي مستحقاتهم من الدولة.

وكانت وزارة التربية قد طلبت من 137 مدرسة تزويدها بمعلومات عن المتعاقدين العاملين فيها، وأمضى المديرون جزءاً من عطلة نهاية الأسبوع في ملء جداول عبر Google Form، فيما يُفترض أن تنجز المدارس الأخرى هذه المهمة قريباً. لكن، حتى الآن، لم تصدر عن الوزارة أي توجيهات خطية توضح مضمون الدراسة أو الآلية التي ستُعتمد بعد جمع البيانات.

هذا الغموض يضع المديرين أمام جملة من علامات الاستفهام، خصوصاً أن أوضاع المتعاقدين ليست موحّدة بين المدارس. ففي إحدى المدارس، مثلاً، يوجد 32 أستاذاً متعاقداً، 12 منهم فقط يعملون وفق الأصول، ما يطرح السؤال عن المعايير التي ستعتمدها الوزارة لتحديد الحاجة الفعلية: هل ستحتسب انطلاقاً من الشغور، أم أن أوضاع المدارس ستبقى مُعلّقة إلى حين اكتمال المسار.

وعلى الضفة الأخرى، ينتظر نحو 3500 أستاذ معرفة ما سيؤول إليه هذا الملف بعد سنوات من العمل بصيغ مختلفة. فإذا كان المطروح توحيد المُسمّيات وإسناد التعاقد إليهم بهم والمتعاقدين على حساب صناديق المدارس والثانويات؟ أم سيبقى المُستعان بهم في الصيغة الحالية، ويتقاضون مستحقاتهم من الجهات المانحة؟

ويأخذ هذا السؤال بعداً إضافياً بالنسبة إلى أساتذة أمضوا سنوات طويلة في التعليم. أحدهم يسأل: كيف يمكن أن تكون الحاجة «مؤقّتة» إلى أستاذ يدرّس منذ 13 عاماً؟ وهل ستتعامل الدراسة مع هؤلاء بوصفهم حاجة ظرفية، أم أنها ستحدد حاجة فعلية وتُستدامة للمدارس والثانويات الرسمية؟

أمّا مسألة توحيد المُسمّيات، فلا يبدو أنها يمكن حسمها بملء جداول داخل الوزارة، بل تحتاج إلى استكمال المسار الإداري والقانوني وصولاً إلى موافقة مجلس الوزراء. وبالتالي، فإن إنجاز الدراسة بحدّ ذاته لا يحسم الملف، ما لم تتبعه قرارات تحدّد الصيغة التي ستُعتمد فعلياً.

فالمطلوب، كما قال الأساتذة، ليس تحديد الحاجات الفعلية لكل مدرسة وثانوية، إنما معرفة من سيُستعان به، وبأي صيغة، وكيف ستُغطّى مستحقاته. وهذه هي الحلقة التي لا تزال غائبة عن المشهد حتى الآن.

العام الدراسي بدأ، والمدارس تواجه حاجات فعلية، والأساتذة يعملون منذ سنوات، فيما لم تتضح بعد الصيغة التي ستتعاقد من واقع التعاقد والاستعانة إلى إطار موحّد ومُنتظم.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

وفق الأصول، فهل ستُسند الساعات التعليمية أولاً إلى أساتذة الملاك والمتعاقدين وفق الأصول حالياً، ثم توزّع الساعات المتبقية على المُستعان

> في مدرسة واحدة 32 متعاقداً، 12 منهم فقط وفق الأصول

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان مزايدة

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ زحلة الرئيسة ديزي القاصوف.
المُنفذة: غنوة عبدالخالق وكيلها المحامي زياد حمزة.
المنفذ عليه: ظلوفينا بوغوص ابراهيميان عنوانها عنجر سابقاً وحالياً مجهولة محل الإقامة بالمعاملة التنفيذية رقم 2024/432 تُنفذ طالبة التنفيذ بوجه المُنفذ عليها حُكم إزالة الشُيوع الصادر عن الغُرفة الابتدائية الأولى في البقاع - زحلة برئاسة القاضي وسيم الحجار بتاريخ 2021/11/2 برقم 2020/7.
المطروح للبيع كامل العقار رقم /1925/ عنجر.
مساحته: /6341/م2. يقع هذا العقار في منطقة عنجر العقارية وهو عبارة عن أرض سقي غير مبنية مزروعة بأشجار الخوخ قرب معمل البصل لها طريق عام غير معبدة.
حُدوده: يحده غربياً العقار رقم /1924/ وشرقاً العقار رقم /1926/ وشمالاً قناة مياه عامة وخلفها طريق عام ويحده جنوباً قناة مياه عامة.
الحُقوق العينية دعوى حُكم قرار دعوى مقامة من سوزف وخاتون وبوغوص ولوسين هاديجيان ضد المُدعى عليهم: جانيك وهاكوب هاديجيان وظوفيان ابراهميان تتضمن إبطال حق البيع بملف /88/.
دعوى صادرة عن الغُرفة الابتدائية الأولى في البقاع عدد 2020/7 تاريخ 2020/2/13: دعوى مُقامة من غنوة حسين عبدالخالق ضد المُدعى عليها: ظوفيان بوغوص ابراهيميان.
إجازة بالمُرور لمالكي هذا العقار باستعمال القسم البالغ مساحته /15/ م2 فوق مجرى المياه المُحاذي لهذا العقار لأجل الوصول إليه والعودة منه إلى الطريق العام وذلك بالاستناد إلى الخريطة المُرفقة بقرار وزارة الطاقة والمياه رقم /174/ق و/2024/ بملفه.
كما يُوجد طلب تنفيذ ومحضر وصف عقار صادرات عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2024/432 تاريخ الإشارة 2024/2/19 لمصلحة غنوة حسين عبدالخالق بوجه ظوفيان بوغوص ابراهيميان.
قيمة التخمين: /95,115/$ أميركي خمسة وتسعون ألفاً ومئة وخمسة عشر دولار أميركي.
بدل الطرح: /95,115/$ أميركي خمسة وتسعون ألفاً ومئة وخمسة عشر دولار أميركي.
مكان وموعد المُزايدة يوم الثلاثاء الواقع في: 2026/11/24 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المُحاكمة.
شُروط المُزايدة على الراغب في الشراء وقبل المُباشرة بموعد المُزايدة أن يُودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة كفالة أو شيك مصرفي fresh وأن يُودع المبالغ في صندوق المالية على أن يكون سعر الصرف مُوازياً للسوق المحلي بتاريخ البيع وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة أيام من صُدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المُزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشر أيام من صُدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في جزين
طلب ربيع خليل خليل بوكالته عن خليل منصور خليل سند بدل ضائع للعقار رقم /237/ سنيا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
يمنى سعد

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جمال علي شمس الدين سند بدل ضائع للعقار /1069/ قنارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي رشيد نادر وكيل نائله جنبرت لمُورثتها وداد أسعد غبريل سندات بدل ضائع للعقارين /1317/ و/2174/ حارة صيدا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في جزين
طلب حليم جميل مراد لمُوكله طانوس الياس أبو نادر أحد ورثة الياس سليم طنوس أبو نادر سند بدل ضائع للعقار /1214/ و1215/ العيشية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
يمنى سعد

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد موسى وكيل غسان سلهب لمُوكله فيصل دخل الله عنتر سند بدل ضائع للعقار /1368/ عين بعال.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المُحامي زياد جمعه وكيل مروه عبدالعال عكره لمُورثها عبدالعال محمد عكره سند بدل ضائع للعقار 7/259 مدينة صيدا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد موسى لمُوكله يوسف خليل دهيني سند بدل ضائع للعقار 125/12 A العباسية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب المُحامي الأستاذ أحمد صفي الدين لمُوكلته ندى هاشم سند بدل ضائع للعقار /576/ المنصوري.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب إبراهيم طالب وكيل زهره برجي لمُورثتها خديجة حسين برجي سند بدل ضائع للعقار /295/ الرمادية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب المُحامي الأستاذ أحمد صفي الدين لمُوكله حبيب هاشم سندات بدل ضائع للعقارات: /696/ و/484/ و/474/ و/699/ المنصوري.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسان حسان وكيل سامية إبراهيم مروه بصفتها مُشترية سند بدل ضائع للمالك محمد موسى معنى في العقار /841/ معركة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب يوسف محسن وكيل نجوى أحمد عبد علي لمُورثها حسين علي مروة سندات بدل ضائع للعقارات: /544/ و/495/ و/701/ و/1369/ و/1383/ و/798/ و/101/ و/385/ عيتيت.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب عادل وطفى لمُوكله محمد أمين أحمد سند بدل ضائع للعقار H 6/1654 العباسية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب المُحامي الأستاذ أحمد صفي الدين لمُوكله فادي هاشم هاشم سنديان بدل ضائع للعقارين: /696/ و/699/ المنصوري.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي عيد بوكالته عن سماحة الشيخ علي أحمد الخطيب بصفته النائب الأول لرئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والولي العام لأوقاف وشؤون الطائفة الإسلامية الشيعية سند بدل ضائع عن حُصة وقف عبد الله جرادي في العقار /1064/ معركة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري في صور
حسين خليل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب حسين محمد حكيم وكيل محمد حافظ فاروق واحدي سندي تمليك بدل ضائع باسم محمد حافظ فاروق واحدي بالقسم 6 من العقار /1462/ والقسم A9 من العقار /5313/ منطقة المزرعة العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
جويس عقل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب نوهاد كامل الناظر بوكالته عن خالد محمد زريقة بوكالته عن محمد مصطفى زريقة سند بدل ضائع للعقار /3835/ مقسم 4 زيتون طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت أمانه محمد حسين قرحاني بوكالتها عن بدرية القبوط سند بدل ضائع للعقار /3390/ زيتون طرابلس.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

أمانة السجل العقاري في الكورة
طلب طاني عنتر بوكالته عن أحد الورثة جوزف انطونيوس الخوري سندات تمليك ورثة أسعد لحود إبراهيم الخوري في العقارات رقم /153/-/175/-/ 180/-/363/-/487/ بنشعي /436/ و/448/ ايعال.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
افلين موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب سيزار رفيق جبور بالوكالة عن رفيق شحادة جبور سند بدل عن ضائع عن حُصته واشعاع جرجي ساسين بصفتها أحد ورثة المرحوم قيصر شحادة خليل جبور سند بدل عن ضائع عن حُصته بالعقار /91/ منطقة كفرعقا العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

.....

إعلان تبليغ

صادر عن محكمة جزين المدنية برئاسة القاضية جوان أبي زيد.
بتاريخ 2025/12/4 تقدم السيد روبير بطرس الحلو بواسطة وكيله المحامي سعيد بوعقل إلى قلم هذه المحكمة باستدعاء سُجل بالرقم 2025/249 يرمي إلى ثُبوت وفاة المرحوم يوسف إبراهيم عساف الحلو قبل إحصاء العام /1932/ وانحصار إرثه بولديه سليمان يوسف الحلو وأسعد يوسف عساف الحلو.
فعلى كُل صاحب مصلحة لديه أي اعتراض أو مُلاحظات فليتقدم بها إلى قلم هذه المحكمة خلال مُهلة أسبوع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

.....

دعوة

دعوة إلى محمود عبدو مسو مجهول محل الإقامة.
بناءً على استحضار الدعوى المُقام ضدك من زوجتك تغريد محمد سليم بمادة تفريق قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحُضور إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب وعند تخلفك تُتخذ بحقك الإجراءات القانونية وكُتب في 2026/9/24 م.
رئيس القلم
الشيخ فارس الحاج شحادة

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المُكلفين - المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مُستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كُل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
علي جعفر عثمان	4071912	RR192553116LB	2026/1/5	2026/7/14

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 192

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المُكلفين - المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مُستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كُل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
أحمد حسن الحجيري	14397	RR192555766LB		
ليلى سامي العسل	211044	RR192555752LB		
حسن جمال شحاده	1205663	RR192555718LB		
أنور عادل القنطار	3523523	RR192555770LB		

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 192

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المُكلفين - المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مُستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كُل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خالد محمد علي شقير	1429104	RR192554403LB	2026/6/15	2026/7/15
خالد محمد علي شقير	1429118	RR192554417LB	2026/6/15	2026/7/15

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 192

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المُكلفين - المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مُستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كُل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
علي أحمد جعفر	1189574	RR192554213LB	2026/6/1	2026/7/15

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 192

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المُكلفين - المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مُستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كُل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسن محمد الضيقه	4027142	RR192554522LB	2026/7/1	2026/7/15

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة بعلبك
إبراهيم همدر
التكليف 192

الحدث

ترامب يغري إيران برفع العقوبات

مفاوضات نيويورك: أميركا تريد «التزامات نووية» فورية

اتجهت الأنظار، أمس، إلى المحادثات المستمرّة بشكل غير مباشر بين الولايات المتحدة وإيران في نيويورك، والتي تركّز على نسخة معدّلة من مقترح طهران الذي يقضي باستجابة واشنطن للشروط الإيرانية على مدى سبعة أيام، يتمّ في نهايتها فتح مضيق هرمز. لكن رغم استمرار المحادثات، استمرّ تبادل التهديدات بين الطرفين، في عبر إطلاق النار على سفن تجارية. وكان أبدى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، استعداده لتقديم إعفاء من العقوبات الاقتصادية، وحتى الإفراج عن أموال مجمّدة لإيران، في مقابل إحراز تقدّم ملموس يتعلّق ببرنامجها النووي، في حين قال السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة، مايك والتز، لـ«سي إن إن»، إن ترامب رفض المقترح الإيراني لأنه لم يعتقد أن إيران تتفاوض بحسن نية، معتبراً أن «من غير المقبول أن تطلب طهران الحصول على كلّ شيء مقدماً». واعتبر والتز لاحقاً، في برنامج «لقاء الصحافة» على شبكة «إن بي سي»، أنه «من المنطقي إلى حدّ ما» ألّا تكون لدى ترامب ثقة كبيرة بالمقترح الإيراني، الذي وصفه بأنه «محاولة ساخرة إلى حدّ كبير لطرح شيء على الطاولة كانوا يعرفون أنه غير مقبول».

ورغم تواصل المفاوضات، استمرّ تبادل التهديدات بين الطرفين، في وقت عاود فيه الأميركيون ادّعاءهم السيطرة على مضيق هرمز، والذي ردّ عليه الإيرانيون بالتأكيد أن المضيق واقع تحت أيديهم. وفي هذا السياق، برز موقف جديد للمرشد الإيراني، آية الله مجتبى خامنئي، ضمن رسالة وجّهها، أمس، لمناسبة أسبوع «الدفاع المقدس» والذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الأمين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصر الله. وأكد خامنئي أن «أعداءنا لا يتقدّمون إلى ما بعد بحر العرب، بسبب ضربات مؤلمة تلقّوها من قواتنا وحماة مضيق هرمز». واعتبر أن «العدو يرغب في أن يعيد بلادنا إلى أيام كانت حافلة بالذلّ والتبعية. والأيام التي نعيشها الآن مليئة بالتقدّم والعزّة والاستقلال. اليوم نمتلك مكانة رفيعة على مستوى العالم الإسلامي. وهناك من يعتبرنا القوة العظمى الرابعة في العالم».

ومن جهته، حذّر مستشار المرشد للشؤون العسكرية، يحيى رحيم صفوي، من أنه «إذا بدأت واشنطن حرباً جديدة، فستُفتح جبهة جديدة ضدّها»، مضيفاً «أننا لم نستهدف أيّ موقع غير عسكري، خلال حرب الـ40 يوماً، واستهدفنا فقط القواعد العسكرية الأميركية». كما ردّ مساعد الشؤون السياسية للقوات البحرية في «الحرس الثوري»، علي محمدي، على مزاعم ترامب بشأن مضيق هرمز، قائلاً، لوكالة «فارس»، إنه «إذا كان المضيق تحت سيطرة أميركا، فلتُمرّر سفنها عبره»، مؤكداً أن «ادّعاءات أميركا بشأن سيطرتها على هذا الممرّ المائي الاستراتيجي، لا تنسجم مع الحقائق الميدانية».

وكانت أشارت «القيادة المركزية الأميركية»، سيطرة إيران على المضيق، وقالت، في بيان، إن «إيران لا تمتلك قوة بحرية، لأن القوات الأميركية أغرقتها»، مضيفة أن «إيران لا تسيطر على مضيق هرمز. والدليل عبور أكثر من مليار برميل نفط خلال أشهر»، بحسب زعمها. كذلك، اعترف الأميركيون، بتأخير أسبوعين، بإصابة 8 عناصر من مشاة البحرية من جراء استهداف سفينة كانوا على متنها، بصاروخ إيراني مضادّ للسفن في «هرمز». ونقلت شبكة «إن بي سي» عن ثلاثة مسؤولين أميركيين قولهم إن الهجوم الذي تعرّضت له السفينة كان في 14 أيلول الجاري، وتمّ بصاروخ «كروز». وأوضحوا أن إصابات الجنود لم تكن خطرة، لكنهم عانوا من جرّاء استنشاق الدخان، وظهرت عليهم أعراض ارتجاج في المخّ.

(الأخبار)

طهران تتحدى واشنطن تمرير سفنها في المضيق (أ ف ب)

يستمرّ تبادل التهديدات على وقع المفاوضات

وقت جدّدت فيه الولايات المتحدة محاولاتها إبطال فعالية «ورقة هرمز»، التي تمسك بها إيران.

وإذ أكدت مصادر إيرانية حصول اجتماع، أمس، بين وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، والوسطاء، وذلك في نيويورك التي بقي فيها الأول لمتابعة المفاوضات، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر أن «المحادثات المنفصلة التي يجريها الوسطاء مع أميركا وإيران تركّز على نسخة معدّلة من مقترح السبعة أيام الذي قدّمته إيران». كذلك، نقلت شبكة «سي إن إن» وموقع «أكسيوس»، عن مسؤول أميركي، قوله إن الولايات المتحدة تجري مع إيران «مناقشات إيجابية وبنّاءة عبر وسطاء»، وإنه «لن يتمّ التوصّل إلى اتفاق ما لم تتمّ معالجة القضايا النووية». وأشار المسؤول إلى استعداد إيران لإبداء «مرونة بشأن القضايا النووية»، مستدركاً بأن «واشنطن تشكّك في تعهّدات طهران، نظراً إلى أن الأخيرة انتهكت مذكرة التفاهم» التي تمّ التوصّل إليها في حزيران الماضي،

حادثة «فيرفورد» تستنفر بريطانيا: هل بدأت إيران تنفيذ تهديداتها؟

لندن - **سعيد محمد**

تشهد مقاطعة غلوستر شير البريطانية استنفاراً أمنياً واسع النطاق، وذلك عقب إحباط الأجهزة الأمنية عملية تخريبية مُعقّدة استهدفت قاعدة «فيرفورد» التابعة لسلاح الجو الملكي، والتي تشكّل واحدةً من أبرز نقاط انطلاق العمليات العسكرية الأميركية ضدّ إيران. وفي حين تواصل «قوة مكافحة الإرهاب» إجراء تحقيقاتها، تسود تكهنات بوجود بصمات إيرانية أو جهات معادية أخرى تسعى لتقويض أمن القواعد المُستخدَمة من جانب الولايات المتحدة. وبدأت فصول الحادثة في الساعات الأولى من صباح الأحد، حينما رصدت إحدى المزارعات المحلّيات تحرّكات مريبة لثلاث شاحنات بيضاء قطعت عليها طريق عودتها إلى منزلها في قرية ويلفورد، قبل أن يترجّل ثمانية إلى عشرة رجال مُقنّعين منها، ويلوذوا بالفرار نحو الحقول الزراعية المجاورة وقرية كيمسفورد. وعلى خلفية ذلك، بادرت المزارعة فوراً إلى إجراء اتصال هاتفي برقم الطوارئ، ما أسهم، بحسب ادّعاء السلطات، في إحباط هجوم كان يستهدف القاعدة العسكرية الحيوية التي تستضيف القاذفات الأميركية وعقب البلاغ، أعلنت حال الطوارئ القصوى في المنطقة المحيطة بالقاعدة، التي أغلقت مداخلها المتعدّدة بالبيات زراعية ضخمة، توازياً مع رفع التأهّب حولها إلى المستوى «دلتا»، وهو المؤشّر الأعلى الذي يعكس توقّعات بهجوم وشيك. كذلك، بدأت على الفور عملية إجلاء واسعة النطاق شملت خمسة وثمانين منزلاً في قرية ويلفورد، فيما فُرض طوق أمني صارم بقطر أربعمئة متر حول الشاحنات المشبوهة - التي اعتُقد باحتوائها على عبوات ناسفة مُصنّعة يدوياً -، قبل أن تتعالى لاحقاً أصوات تفجيرات نفّذتها الفرق الهندسية العسكرية. أيضاً، تحوّل مقرّ «نادي فيرفورد الرياضي» في الجوار إلى مركز قيادة عمليات ميداني يعجّ بالخيام المؤقّتة ومركبات التحكّم المتقدّمة وعربات الإسعاف. وتكثّفت السلطات بشدّة على هويات خمسة معتقلين قبضت عليهم في إثر الحادثة، وظهروا في مقاطع مُصوّرة وهم مقيّدو الأيدي ومُجرّدون من قمصانهم العلوية. وفيما أفرج عن هؤلاء - أمس - بكفالة، بعد خضوعهم لاستجوابات كان يُحتمل أن تمتدّ لأربعة عشر يوماً وفقاً لصلاحيات «قانون الإرهاب» لعام 2000، أثارت تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في شأن خضوع المشتبه بهم لمراقبة حثيثة ومستمرّة لفترة طويلة قبل الإيقاع بهم، جدلاً واسعاً بفعل تناقضها مع الرواية البريطانية. وهو تناقُض سارع وزير الدفاع البريطاني، ويس ستريتينغ، إلى تخفيف حدّته، بالتشديد على حتمية منح الأجهزة الأمنية المساحة الكافية لاستكمال عملها بسرّية تامة، بما يضمن فعّالية التحقيقات ونجاحها.

واتّخذت الحادثة، التي أعقبها رفع مستوى التهديد الإرهابي في المملكة المتحدة إلى درجة شديدة الخطورة، بُعداً دولياً، وذلك بالنظر إلى الأهمية العسكرية الاستثنائية لقاعدة «فيرفورد»، التي تتميّز بمدرج يمتدّ لثلاثة كيلومترات مُصمّم خصيصاً لاستيعاب القاذفات الثقيلة من مثل «بي واحد» و«بي اثنين وخمسين»، ووظّفتها الولايات المتحدة أخيراً لشنّ هجمات ضدّ مواقع الصواريخ الإيرانية، ردّاً على استهدافات متكرّرة في مضيق هرمز. وكان «الحرس الثوري الإيراني» هدّد، في تموز الماضي، باستهداف القواعد العسكرية الموجودة في أوروبا التي تُستخدم لدعم العمليات الأميركية، وهو ما جعل فرضية تورّط إيران تتصدّر واجهة التحقيقات الحالية، توازياً مع فرضيات أخرى تشمل عمليات تخريب روسية. وبحسب شرطة «مكافحة الإرهاب» البريطانية، يجري حالياً درس احتمال أن يكون حادث «فيرفورد» نُفّذ عبر «وكلاء لصالح دول أجنبية».

كانت الحكومة البريطانية اتّخذت إجراءات لتحجيم ما تصفه بالتأثير الإيراني في المملكة

وألقت تلك التطوّرات بظلالها الكثيفة على أروقة السياسة البريطانية، ولا سيما فعاليات المؤتمر السنوي لـ«حزب العمل الحاكم» في مدينة ليفربول، حيث اضطرّ رئيس الوزراء، أندي بيرنهام، إلى تعديل جدول أعماله وإلغاء بعض مشاركاته بهدف متابعة تطوّرات الموقف الأمني. ووصف بيرنهام حادثة «فيرفورد» بالمُقلقة بشدّة، مؤكداً التزام حكومته المطلق بتوفير أقصى درجات الحماية للمجتمعات المحلية، في حين اعتبر وزير الخارجية، إد ميليباند، الحادثة تذكيراً حيّاً بطبيعة التهديدات الوجودية التي تواجهها البلاد، متعهّداً بالتصدّي الحازم لأيّ جهات معادية تسعى لبثّ الفوضى في الأراضي البريطانية. وكان التقى ميليباند نظيره الإيراني، عباس عراقجي، في نيويورك، حيث حذّر من تنفيذ أنشطة عدائية على الأراضي البريطانية.

وامتدّت التداعيات الأمنية للواقعة لتشمل المصالح الأميركية في بريطانيا؛ إذ بادرت السفارة الأميركية لدى لندن إلى إصدار تحذير أمني عاجل يحثّ المواطنين الأميركيين على توخّي أقصى درجات الحيطة والحذر، مع التركيز على احتمالية استهداف التجمعات والمنشآت المرتبطة بالوايات المتحدة. كما رُفع مستوى التأهّب في قواعد عسكرية أخرى يستخدمها الجيش الأميركي على الأراضي البريطانية، من مثل «لاكينهيث» و«ميلدنهال». أيضاً، تزامنت حادثة «فيلفورد» مع الإعلان عن وصول أسعار وقود الديزل إلى مستويات قياسية غير مسبوقة في تاريخ المملكة - لامست عتبة المئة والتسعة والتسعين بنساً للبتر الواحد -، وذلك بتأثير من تعقيدات المشهد العسكري في الشرق الأوسط واستمرار المواجهات الأميركية - الإيرانية التي تعيق حركة إنتاج النفط العالمي وتنقله.

وكانت الحكومة البريطانية اتّخذت إجراءات لتحجيم ما تصفه بالتأثير الإيراني في المملكة؛ إذ فرضت عقوبات قاسية على اثني عشر كياناً وشخصاً ذوي علاقة بطهران لاتّهامهم بتدبير عمليات تخريبية وتمويل جماعات تسعى لزعزعة استقرار المملكة المتحدة. كما وجّهت أصابع الاتهام إلى أطراف مرتبطة بالجمهورية الإسلامية في هجمات وُصفت بأنها «معادية للسامية» في العاصمة لندن، استهدفت مؤسّسات الجالية اليهودية وسيارات الإسعاف التابعة لها ومعارضين إيرانيين بارزين. وتأتي الآن حادثة الشاحنات المُفخّخة قرب «فيلفورد» لتعزّز المطالبات داخل البرلمان البريطاني بضرورة تكثيف الاستثمارات في قطاع الدفاع، وتخصيص ميزانيات ضخمة لتحديث المنظومات الأمنية، بما يتيح مواكبة تهديدات تقول السلطات إنها متنامية.

اليمن

ضمّ مواقع «حسّاسة» إلى بنك الأهداف

صنعاء تضرب في الرياض

صنعاء - **رشيد الحداد**

بالتزامن مع حديث سعودي عن استئناف صادرات النفط من ينبع، وعودة نقل الخام عبر أنابيب خطّ «شرق - غرب»، عاودت قوات صنعاء استهداف عدد من المنشآت الاستراتيجية النفطية والعسكرية في عمق المملكة، خلال الساعات الماضية. وأكدت مصادر عسكرية مطلعة، لـ«الأخبار»، تنفيذ قوات صنعاء عملية واسعة امتدّت من جيزان جنوبي المملكة إلى ينبع والرياض، وذلك ردّاً على جريمة استهداف الطيران السعودي الأسواق العامة والجسور في عدد من المحافظات اليمنية وإيقاعه ضحايا في صفوف المدنيين.

ووفق المصادر، فإن العملية التي نُفّذت بالصواريخ والمسيّرات، فجر أمس، طاولت عدداً من المواقع العسكرية الحسّاسة في منطقة قرطبة وحي التونسية في الرياض، بينها مقرّ المخابرات العامة؛ كما تمّ خلالها استهداف منشآت نفطية تابعة لشركة «أرامكو» في جيزان وينبع. ولفتت المصادر إلى أن «قوات صنعاء باشرت اختبار المنظومات الدفاعية الفرنسية واليونانية في ينبع والطائف، وتفوّقت عليها»، معتبرةً أن وصول الصواريخ والطائرات المسيّرة إلى عمق العاصمة السعودية، وتجاوزها كلّ منظومات «الباتريوت» التي نُصبت في مناطق جيزان ونجران، يعكس فشل تلك الأنظمة في حماية المملكة.

ووفق مصادر استخباراتية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن قوات صنعاء أضافت مؤخراً عدداً من المواقع المهمّة إلى بنك أهدافها، من ضمنها مراكز بيانات توجّه الغارات، ومراكز قيادة وسيطرة، وأخرى لإدارة العمليات المشتركة في اليمن. ويأتي ذلك في وقت واصلت فيه السعودية استهداف مواقع مدنية في تعز وصعدة ومحافظات يمنية أخرى، متسبّبة بسقوط قتلى وجرحى من المدنيين. ووفقاً لوزارة الصحة في صنعاء، فإن «طيران العدو السعودي هاجم منزل مواطن في مديرية المعافر جنوبي تعز، ما أدّى إلى مقتل ثلاث نساء ورجل مسنّ وإصابة آخرين بغارة جوية»، فضلاً عن استهداف عدد من المدارس والتجمّعات السكانية في مناطق واقعة على التماس بين محافظتَي تعز ولحج.

وكانت تحدّثت منصّات سعودية عن سماع دويّ أربعة انفجارات عنيفة في الرياض، فيما أكد ناشطون سعوديون في المنطقة الجنوبية، صدور أكثر من إنذار من سلطات الدفاع المدني في أبها وخميس مشيط، تحذّر المواطنين من وجود مخاطر. ورغم التكتّم السعودي، أدّى استهداف الرياض إلى ارتباك كبير في حركة الطيران المدني في مطار الملك خالد، وذلك وفقاً لمواقع تتبّع الحركة الجوية. وسبق أن أوقفت «شركة الطيران الفرنسية» رحلاتها إلى الرياض، على خلفية ارتفاع مخاطر التحليق في أجواء المملكة.

وقبيل عملية فجر الإثنين، هاجمت «أنصار الله»، مساء أول من أمس، منشآت نفطية في ينبع على البحر الأحمر، بواسطة عدد كبير من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة. ورغم تعتيم السعودية على نتائج تلك العملية، إلا أن صور أقمار صناعية أظهرت وقوع أضرار في مخازن نفط «أرامكو» في أكبر موانئ تصدير النفط على البحر الأحمر. وبيّنت الصور التي بثّها القمر الصناعي «سنتينل 2» احتراق عدد من خزّانات النفط العملاقة التابعة لمحطة «المعجز» جنوبي السعودية. ووفقاً لمصدر اقتصادي مقرّب من حركة «أنصار الله»، تحدّث إلى «الأخبار»، فإن قوات صنعاء وضعت أصولاً تابعة لشركة «أرامكو» في جيزان ونجران وينبع بقيمة 100 مليار دولار، كهدف مشروع خلال الجولة الحالية من المواجهات، على أن يلي هذه المرحلة ضمّ منشآت استراتيجية لا تقلّ أهمية عن منشآت «أرامكو» إلى بنك الأهداف.

وبالتزامن مع تصاعد الهجمات الجوية بين صنعاء والرياض، تعهّد عضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، محمد الفرح، في منشور على منصة «إكس»، بـ«ألّا تأمن المملكة ولا تتمكّن من تأمين منشآتها النفطية والاقتصادية أو تصدير مواردها النفطية إلى الخارج، ما دام النظام السعودي يتدخّل في شأن اليمن تدخّلاً سلبياً، ويعتدي على أبنائه وبحاصرهم». وأضاف أن «أمن واستقرار المملكة مرتبط بوقف الحرب في اليمن، ورفع الحصار الشامل، ومن دون ذلك لن يستطيع المجتمع الدولي حماية هذا النظام، ولن يتمكّن من تأمين منشآته النفطية، والاقتصادية، أو استئناف تصدير النفط إلى الأسواق العالمية».

تقرير

احتفاء أميركي بالاتفاق العراقي - التركي

أنقرة نحو الانسحاب من «بعشيقة»

نيقوسيا - **رسل الأمين**

أثمرت المباحثات الرسمية بين رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والتي انعقدت على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إعلان الاتفاق على التسليم التدريجي لقاعدة «بعشيقة - زليكان» العسكرية إلى القوات الاتحادية العراقية، وفق جدول زمني محدّد. ولا يبدو هذا الإعلان بعيداً من الترتيبات الأميركية الهادفة في النهاية إلى نزع سلاح المقاومة، باعتبار أن الانسحاب التركي هو أحد شروط الأخيرة للانخراط في مسار «حصر السلاح»، إلى جانب انسحاب «التحالف الدولي» الذي يُفترض أن يُستكمل غداً. ولعلّ مبعوث الرئيس الأميركي، توم برّاك، عبّر بوضوح عن هذا الترابط باعتباره الاتفاق التركي - العراقي «نقطة تحوّل تؤمّن السيادة العراقية والأمن التركي في آن واحد».

مع ذلك، فإن إغلاق قاعدة «زليكان» التي تأسّست في كانون الأول 2015 شمالي الموصل، وضمّت نحو 600 جندي تركي، لا يعني انتهاء نفوذ تركيا، بقدر ما يعكس «إعادة تموضع استراتيجي»، بالاستفادة من مسار حلّ حزب «العمال» الكردستاني وتصفية وجوده المسلّح. وفي هذا الإطار، يعتقد الناشط الإيزيدي، رشيد حسين، في حديث إلى «الأخبار»، أن «إخلاء قاعدة زليكان ليس سوى إعادة ترتيب أمني أوسع للوجود التركي المتغلغل في مفاصل نينوى والمحافظات الشمالية»، مضيفاً أن «الانسحاب من موقع عسكري واحد، لا يمثّل نهاية للدور التركي، لكون القواعد والنقاط الأخرى لا تزال قائمة»، واصفاً الإجراء بأنه «مناورة استراتيجية للانتقال من الحضور العسكري المباشر إلى التعاطي عبر أدوات النفوذ السياسي والأمني والاقتصادي».

على أن الخبير الأمني والعسكري، الفريق أول جبار ياور، يعدّ «الاتفاق خطوة إيجابية لمعالجة وضع قوات كانت توجد من دون تنسيق مسبق»، معرباً، في تصريح إلى «الأخبار»، عن أمله في أن «تؤدّي التفاهمات الأخيرة إلى معالجة شاملة للوجود العسكري التركي على امتداد الشريط الحدودي». ويكشف ياور عن الاشتراطات الأمنية لهذه العملية، مبيّناً أن «الجانب التركي اشترط صراحةً أن تحلّ قوات اتحادية، وليس البيشمركة، محلّ القوات التركية لضمان السيطرة الأمنية»، لافتاً إلى أن «القوات الاتحادية، وفي مقدّمها قوات حرس الحدود التابعة لوزارة الداخلية المنتشرة في دهوك وأربيل والسليمانية، تمتلك الجاهزية الكاملة للقيام بهذه المهمّة الوطنية».

ويعتقد النائب العراقي، عمر محمد، من جهته، أن «الحاجة إلى الوجود العسكري التركي انتفت كلياً، خصوصاً بعد إعلان حزب العمال حلّ نفسه وتسليم سلاحه»، مشدّداً، في حديث إلى «الأخبار»، على أن «المرحلة تتطلّب التركيز على العلاقات الاقتصادية، وبناء صيغة جديدة للتنسيق بين المركز والإقليم، تتيح مسك الأرض بقرار أمني موحّد بعيداً عن الخلافات». ويؤيد ذلك رئيس «كتلة تحالف القضية الإيزيدية»، مراد إسماعيل، الذي يعتبر أن الاتفاق الأخير يعدّ «الخطوة الأهمّ منذ عقد لتعزيز ثقة المكوّن بالدولة، وحصر السلاح، وبناء مؤسّسة أمنية تلتزم بالدستور والقانون».

ويأتي الاتفاق العراقي - التركي في وقت يمرّ فيه قضاء سنجار غربي الموصل، بعملية إعادة هيكلة أمنية وإدارية يُنظر إليها على أنها الأوسع منذ سنوات. فبعد لقاءات مكثفة قادها رئيس الأركان العراقي، الفريق أول الركن عبد الأمير يار الله، وأكدها المتحدث باسم وزارة الدفاع، اللواء يحيى رسول، شُكّلت

يمرّ قضاء سنجار غربي الموصل، باوسع عملية إعادة هيكلة امنية وإدارية منذ سنوات

لجنة أمنية عليا مهمّتها العمل على «إنهاء المظاهر المسلّحة في القضاء، وحصر السلاح في يد الدولة»، فضلاً عن تفعيل المؤسسات الإدارية ومعالجة ملف القائممقامية، بما يمهّد لإعادة نحو 30 ألف نازح إيزيدي إلى ديارهم. وبحسب مصادر في «وحدات مقاومة سنجار»، فقد تمّ الاتفاق على دمج ما يقارب 4000 عنصر من المقاتلين الإيزيديين ضمن صفوف الجيش والشرطة و«الحشد الشعبي»، وضمان حقوقهم، مع تأكيد استقلالية قرارهم، وعدم ارتباطهم الفكري أو التنظيمي بحزب «العمّال».

وتجيء عملية إعادة الهيكلة في سنجار، التي يبدي إقليم كردستان دعمه لها، في وقت يواجه فيه الأخير ضغوطاً متزايدة، مرتبطة بوضع «البيشمركة» العسكري والمالي، إذ أعلنت «وزارة البيشمركة» في الإقليم الوقف النهائي للمساعدات المالية المقدّمة من «التحالف الدولي» إليها -مع انتهاء صلاحية مذكّرة التفاهم المتدّدة لأربعة أعوام (2022 - 2026)-، وهو ما يفرض تحدّيات مالية جسيمة على أربيل، التي كانت نجحت في جمع الوحدتين 70 و80 المرتبطتين بالحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) تحت مظلّة الوزارة. ويعتبر السياسي الكردي، وفا محمد كريم، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «توحيد البيشمركة يكرّسها كقوة رسمية»، مشيراً إلى أن «هناك فراغات أمنية تمتدّ بين 5 إلى 20 كيلومتراً في مناطق حوض كركوك، وحمرين، وسهل نينوى، وطوزخورماتو، تتطلّب انتشاراً مشتركاً لفرق البيشمركة، بهدف إغلاق الثغرات أمام الخلايا الإرهابية».

أردوغان والزيدي خلال اجتماعهما في نيويورك (هنّ الويب)

على الغلاف

40 ألف مقتحم للأقصى منذ بداية العام
إسرائيل للفلسطينيين: «نحن أصحاب المكان»

رام الله - **أحمد العبد**

في ثالث أيام ما يسمّى «عيد العرش» اليهودي، الذي صادف أمس، اقتحم 1271 مستوطناً، بتقدّمهم وزير «الأمن القومي» إيتمار بن غفير، ووزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس، المسجد الأقصى، وسط حماية أمنية مشدّدة وانتشار واسع لقوات الاحتلال في محيط المسجد والبلدة القديمة. وإذ يتزامن هذا التصعيد مع الذكرى السادسة والعشرين لاقتحام أرييل شارون الحرم القدسي، والذي أعقبه اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، فهو يأتي بعدما تحوّل اقتحام «الأقصى» إلى ممارسة جماعية منتظمة تتّسع أعداد المشاركين فيها تدريجياً، توازياً مع تطوّر طبيعة الطقوس التي ترافقها.

> **صدر نحو 800 قرار إبعاد بحقّ مقدسيين عن المسجد منذ بداية العام حتى أوائل أيلول**

وتمّت اقتحامات الأمس عبر باب المغاربة، وعلى دفعات متتالية، فيما أبعدت قوات الاحتلال الفلسطينيين عن مسارات المقتحمين، وفرضت قيوداً على حركة المقدسيين ودخول المصلّين إلى المسجد. كذلك، شهدت باحات «الأقصى» أداء طقوس وصلوات تلمودية بصورة علنية وجماعية، إلى جانب الغناء والرقص وإدخال ما يسمّى «الأنواع الأربعة» المرتبطة بـ«عيد العرش». ومن داخل الحرم القدسي الذي اقتحمه برفقة مستوطنين، قال بن غفير: «نحن أصحاب المكان»، واصفاً الأقصى بأنه «أهمّ مكان للشعب اليهودي»، مضيفاً أن «شعب إسرائيل في طريقه إلى النصر المطلق». ومن جهته، اقتحم كاتس ساحة البراق ومحيط «الأقصى» برفقة مستوطنين، وفق ما أفادت به محافظة القدس.

ويأتي هذا التصعيد غداة اقتحام نحو 1500 مستوطن، أول من أمس، المسجد الأقصى، وتاديتهم صلوات وطقوساً تلمودية قرب باب القطانين، وإدخالهم ما يسمّى «الأنواع الأربعة»، فضلاً عن ترديدهم الأناشيد وعقدهم حلقات رقص. وخلال الأيام السابقة، شهد «الأقصى» أيضاً اقتحامات واسعة بالتزامن مع الأعياد اليهودية، حيث سُجّل ارتفاع أعداد المشاركين واتّساع نطاق الطقوس التي تؤدّى داخل الباحات؛ ففي يومَي 20 و21 أيلول الجاري، اقتحم 1678 مستوطناً المسجد بالتزامن مع ما يسمى «عيد الغفران»، بواقع 992 في اليوم السابق للعيد و686 في يومه نفسه، وذلك وفق معطيات محافظة القدس، التي أشارت أيضاً إلى أن هذا العدد هو الأعلى المسجَّل خلال هذه المناسبة.

ومنذ بداية العام الجاري وحتى نهاية آب، اقتحم 40,661 مستوطناً المسجد الأقصى، فيما صدر نحو 800 قرار بإبعاد بحقّ مقدسيين عن المسجد منذ مطلع السنة حتى أوائل أيلول، وذلك بحسب محافظة القدس. وتشير هذه الأرقام إلى تحوّل في طبيعة الاقتحامات خلال السنوات الأخيرة، من مجموعات محدودة تدخل باحات الحرم القدسي تحت حماية الشرطة، إلى موجات واسعة يشارك فيها مسؤولون سياسيون وحاخامات، وتترافق مع طقوس دينية علنية وجماعية، في وقت تفرض فيه سلطات الاحتلال قيوداً على الفلسطينيين في المسجد ومحيطه.

وتزامن اقتحام الأمس، الذي تصدّره مسؤولون في حكومة الاحتلال، مع ذكرى اقتحام شارون، في 28 أيلول 2000، باحات المسجد وسط حراسة أمنية مشدّدة. وقتذاك، وفي اليوم التالي لدخول شارون، اقتحمت قوات الاحتلال «الأقصى»، لتندلع إثر ذلك مواجهات دامية امتدّت إلى القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، قبل أن تتطوّر إلى «انتفاضة الأقصى». وجاء الاستفزاز الذي أقدم عليه شارون حينها في سياق سياسي وميداني متوتر، طغى عليه تعثّر مفاوضات التسوية وتوسّع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، ثمّ سرعان ما تحوّل إلى أحد أبرز الأحداث المرتبطة باندلاع الانتفاضة الثانية، التي استمرّت لسنوات، وغطّت مناطق واسعة من الأراضي المحتلة.

ورغم اختلاف الظروف السياسية والميدانية اليوم، فإن استحضار ما قام به شارون يكشف تحوّل اقتحام «الأقصى» من حدث استثنائي يثير صدمة واسعة، إلى ممارسة يُجري تكريسها بصورة متدرّجة ومتكرّرة، خصوصاً خلال الأعياد والمناسبات الدينية اليهودية. وفي هذا السياق، اعتبرت محافظة القدس أن الانتقال من اقتحام المستوطنين للباحات إلى أداء طقوس دينية جماعية وعلنية داخلها، بما فيها أداء صلاة «الموساف» بصيغتها المرتبطة بما يسمى «جبل الهيكل»، وإدخال «الأنواع الأربعة» المتّصلة بطقوس «عيد العرش»، إلى جانب الغناء والرقص تحت حماية قوات الاحتلال، يمثّل «تطوراً خطيراً». وأضافت أن استحضار ذكرى اقتحام شارون لا يعني أن التاريخ يتكرّر بصورة آلية، لكنه يحمل تحذيراً من خطورة تحويل «الأقصى» إلى ساحة لفرض وقائع وطقوس جديدة، محذّرة من أن استمرار هذه الممارسات، بالتزامن مع التضييق على المقدسيين ومنع أعداد منهم من الوصول إلى المسجد، يمثّل سياسة متكاملة لتغيير الواقع القائم في القدس و«الأقصى»، وتعزيز مخاطر فرض تقسيم زماني ومكاني عليه.

مستوطنون يؤدون طقوساً تلمودية عند باب القطانين (أ ف ب)

سوريا

مُقترح قانون لإلغاء تجريم الجماعة: «الإخوان» ترفض حلّ نفسها

عامر علي

في ظلّ جدل مستمرّ حول دور جماعة «الإخوان المسلمين» في «سوريا الجديدة»، زخّمته دعوات إلى حلّ الجماعة التي شكّلت على مدار خمسة عقود الطرف الإسلامي الأبرز المعارض للنظام السابق، أصدرت الجماعة بياناً حمل جملة من الخطوط العريضة حول توجّهاتها المستقبلية. وأعلنت «الإخوان»، في البيان الذي قالت إنه صيغ بعد عقد «الدورة العادية الخامسة» لـ«مجلس الشورى»، رفضها المطالب بحلّها، بما فيها الدعوة التي وجّهها إليها أحمد موفق زيدان، مستشار الرئيس الانتقالي أحمد الشرع، للانخراط في الحياة السياسية باعتبارها «قوة سياسية وطنية»، والتي تقاطعت مع تصريحات سابقة للشرع أكّد فيها أنه لا ينتمي إلى «الإخوان»، ولا يعدّ نفسه امتداداً للحركات الإسلامية، معتبراً أن الأيديولوجيات الإسلامية والقومية فشلت في المنطقة.

وإذ يبدو رفض الجماعة حلّ نفسها مُندرجاً في إطار محاولة «التفاوض» مع السلطة الجديدة على مساحة شراكة، حمل البيان، الذي صدر أول من أمس، اصطفافاً واضحاً إلى جانب المحور الإقليمي والدولي الداعم للشرع؛ وهو استبطن أيضاً محاولات لتقديم تطمينات إلى القوى الإقليمية (العربية على وجه الخصوص) التي لا تخفي قلقها من «الإخوان»، وعلى رأسها السعودية والأردن، إلى جانب تقديم الشكر إلى قطر وتركيا. وفيما أيّدت الجماعة انفتاح السلطات الانتقالية على الولايات المتحدة، وجّهت انتقاداً مباشراً إلى إيران، التي حذّرت من عودتها إلى سوريا. كذلك، استنكر البيان الانتهاكات الإسرائيلية المستمرّة في الجنوب السوري، غير أنه لم يخض أبداً في مسائل أعمق تتعلّق بالتفاوض مع إسرائيل سواء للوصول إلى اتفاقية أمنية أو اتفاقية تطبيع.

وفي مقابل تأييدها شبه الكامل للسلطة، حدّدت الجماعة مطالبها التي ترتبط مباشرة بمستقبلها؛ إذ دعت إلى إرساء «التعدّدية السياسية المنظّمة»، وضمان الحريات السياسية وتنظيم العمل الحزبي، وإعداد دستور دائم يُعرض على الاستفتاء الشعبي، إلى جانب إطلاق مسار جدّي للعدالة الانتقالية. وتبدو هذه الدعوات بمثابة المقابل الذي تنتظره «الإخوان» لقاء دعمها السلطات؛ إذ هي لا تطالب بالمشاركة في الحكم بصورة مباشرة، بل بإنشاء إطار قانوني يسمح لها بالبقاء والعمل داخل البلاد، وينقلها من جماعة محظورة تاريخياً إلى قوة سياسية مُرخّصة. ولم يذكر البيان أيّ معلومات حول مكان انعقاد الاجتماع، كما لم يقدّم أيّ إشارات إلى عودة الجماعة إلى نشاطها داخل سوريا، غير أن صدوره بعد نحو أسبوعين من تقديم أكثر من 40 عضواً في «مجلس الشعب» مُقترح قانون إلى رئاسة المجلس، لإلغاء القانون الرقم 49 لعام 1980 وإبطال جميع الآثار المترتّبة عليه، يثير تساؤلات عديدة حول مدى وجود ارتباط بين الحدثَين. وعلى الرغم من شحّ المعلومات المتعلّقة بهويات الأعضاء الذين تقدّموا بالمُقترح، فالأكيد أن الأخير ينضمّن، بحسب عضو المجلس كنان النحاس، إلغاء القانون المذكور بصورة نهائية، ومعالجة الأحكام الصادرة بموجبه، وردّ الاعتبار إلى ضحاياه وعائلاتهم.

والجدير ذكره، هنا، أن القانون، الذي كان أقرّه مجلس الشعب في 7 تموز 1980 وصدّق عليه الرئيس السوري الأسبق حافظ الأسد والمتّهمين بالتعاطف معها، واعتقالهم ومصادرة ممتلكاتهم. وأعقب ذلك انتقال عمل أعضاء «الإخوان» إلى «المنفى»، حيث استمرّوا في مناوأة السلطات، وتحوّلوا عام 2011 إلى الجهة المعارضة الأكبر بعد استحواذهم على التشكيلات السياسية المعارضة في الخارج (المجلس الوطني، ولاحقاً الائتلاف) - وهو ما دفع بعض مراكز الأبحاث إلى إطلاق لقب «صنّاع ملوك المعارضة السورية» عليهم -.

> **لا تزال الجماعة تعمل من دون وضع قانوني مُعلَن أو مقرّات ونشاط تنظيمي واضح داخل البلاد**

وفي الوقت الحالي، يقود الجماعة عامر البو سلامة، الذي انتُخب مراقباً عاماً لها عام 2023 خلفاً لمحمد حكمت وليد، وذلك بعد تدرّجه في مواقعها التنظيمية وعضويّته في «مجلس الشورى» التابع لها لثلاث دورات متتالية. وبالرغم من عودة عدد من قيادات «الإخوان» التاريخية إلى سوريا، واستمرار التواصل المباشر وغير المباشر مع السلطات الانتقالية، لا تزال الجماعة تعمل من دون وضع قانوني مُعلَن أو مقرّات ونشاط تنظيمي واضح داخل البلاد. كما لا تتوافر أرقام موثوقة عن عدد أعضائها وقاعدتها الشعبية، خصوصاً بعد أن فقدت ما كان لديها من نفوذ عسكري غير مباشر بعد حلّ «فيلق الشام»، الفصيل الأقرب إليها، والذي تمّ دمجه في وزارة الدفاع.

في النتيجة، يمكن النظر إلى البيان الأخير باعتباره محاولة من الجماعة لإيجاد مساحة عمل لها في سوريا، بعدما وجدت نفسها، إثر سقوط النظام السابق، تُنافس جماعة إسلامية سنّية أخرى، جاءت من رحم «السلفية الجهادية»، واستولت على الحكم، وتشتغل اليوم على بناء السلطة بشكل شديد المركزية، عنوانه الإمساك بجميع مفاصل الدولة. وعليه، تتّجه الأنظار الآن إلى موقف السلطة من بيان «الإخوان»، سواء أتى عبر التصريح المباشر أو من خلال قانون الأحزاب المُنتظر.

رأي

عندما تتحدّد مسارات للعلاقات الإقليمية والدولية من دواخل بلدان

محمد سيد رصاص *

في عام 1918 استسلمت الدولة العثمانية للحلفاء، واحتلت القوات البريطانية والفرنسية والإيطالية واليونانية معظم الجغرافية التي تقام عليها الجمهورية التركية الحالية. في عام 1919 قام مصطفى كمال بشن حرب إخراج الجيوش الأجنبية من المناطق التي احتلتها، بالترافق مع إنشائه لسلطة موازية في أنقرة رفضت تنازلات الدولة العثمانية في إسطنبول التي رضيت واعترفت بالواقع القائم عبر معاهدة سيفر عام 1920. قام مصطفى كمال بعقد اتفاقية مع البلاشفة أفرزت البريطانيين، وفي الوقت نفسه عمل اتفاقية 1921 مع خصوم لندن الفرنسيين في سوريا التي تنازلوا فيها له عن 18 ألف كيلومتر من الأراضي التي كانت في معاهدة سيفر في أراضي سورية المنتدبة، والتي لا يسمح ميثاق عصبة الأمم للدولة التي يعطيها سلطة الانتداب بأن تتنازل عن أي جزء من الأراضي المُنتدبة، ثم ركّز جهده الحربي ضد اليونانيين والإيطاليين، وعندما هزمهما عسكرياً، كانت بريطانيا العظمى مضطرة للتفاوض معه. ومن ثم في معاهدة لوزان عام 1923 كان وزير الخارجية البريطاني اللورد كرزون هو القابلة القانونية لولادة الجمهورية التركية ولكن الحبل بها كان عبر العمل العسكري الذي بدأ عام 1919 ونسخ حياة الجنين عبر الوقائع المفروضة على الأرض بالحديد والنار طوال السنوات الفاصلة عن التوقيع على معاهدة لوزان.

كان مصطفى كمال (لاحقاً أتاتورك) مثالاً كبيراً على كيف تتحدد مسارات العلاقات الدولية وترسم من دواخل بلدان. فهو وحّد أجزاء متناثرة كانت تحت سيطرة جيوش أجنبية عدة، بالاعتماد على العامل الذاتي الداخلي وعزف على أوتار الإسلام والأخوة التركية - الكردية، وعندما وصل لما يريد عبر معاهدة لوزان أظهر علمانيته المعادية للإسلام وشوفينيته القومية التركية.

من ذلك الحطام الجغرافي تحت قبضة الأجانب عام 1919 وصل مصطفى كمال خلال أربع سنوات من حرب الاستقلال إلى دولة أصبحت محورية في العلاقات الدولية، خطب الفرنسيون حيادها في الحرب التي بانت نذرها مع الألمان عبر سلخ لواء إسكندرون بين عامي 1937 و1939 عن الخريطة السورية التي اعترف فيها الأتراك في لوزان. ثم كان دور تركيا محورياً في حلف الأطلسي ضد الاتحاد السوفياتي. وهي الآن تعيش شهر عسل جديد مع أميركا دونالد ترامب الذي يريد إعادة صياغة منطقة الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد يوم 7 أكتوبر 2023.

هناك أيضاً أمثلة عديدة:

في يوم 27 نيسان 1978 استولى الشيوعيون على السلطة في أفغانستان عبر انقلاب عسكري. بعد ثلاثة أشهر عاد الانقسام بين الشيوعيين إلى جناحين. كما كان الأمر في مرحلة ما بعد انقسام «حزب الشعب الديموقراطي» عام 1967. بعد عامين من تأسيسه، إلى جناحين: «خلق» (الشعب) وغالبيته من قومية الباشتون و«بارشام» (الراية) وغالبيته من أقليتي الطاجيك والهزارا الشيعة. وهو انقسام للجناحين كان السوفيات بداية العام 1978 قد نجحوا في توحيدهما، وبعد الانقسام الجديد تم إبعاد زعيمي بارشام، بابراك كارمال ومحمد نجيب الله، سفراء بالخارج في براغ وطهران.

كانت الأزمة بين الشيوعيين ناتجة عن أن البارشاميين يريدون التعامل الشديد مع المعارضة التي برزت في مجتمع تقليدي، استشط الإسلاميون فيه السلاح ضد الشيوعيين الذين وصلوا إلى السلطة، بحكم انتشار ضباطهم بالجيش الذي تخرّج وتدرب ضباطه بمعظمهم في الاتحاد السوفياتي، وليس بقوتهم الجماهيرية، فيما أراد الجناح الآخر، بزعامة نور محمد طرقي وحفيظ الله أمين، الاعتدال مع اشتداد أزمة الحكم الشيوعي، التي وصلت لحدود سيطرة الإسلاميين المسلحين على معظم الأرياف، حسم أمين الأمر في أيلول 1979 وأبعد طرقي من الرئاسة ضد إرادة موسكو واتجه لحل جذري. تكشف الوثائق الأميركية، ومنها أوراق للسفير الأميركي في كابول، فيما بعد بأنه كان حلاً بالتنسيق مع واشنطن، يقضي بحل الأزمة الداخلية الأفغانية بين الحكم الشيوعي والإسلاميين عبر تسوية بينهما. قاد هذا الاتجاه إلى صدام بين الرئيس الأفغاني حفيظ الله أمين وموسكو، وفي الشهر الأخير من عام 1979 جرت محاولتان لاغتيال أمين عبر دسّ السم في طعامه، ومن ثم عبر زجاجة كولا، وعندما فشلت عمليتا الاغتيال، لجأ السوفيات إلى التدخل العسكري المباشر في أفغانستان يوم 27 كانون الأول 1979 حيث قتلوا أمين وقاموا بتنصيب كارمال رئيساً ونجيب الله رئيساً للمخابرات قبل أن يتولى الأخير الرئاسة عام 1986، بعد إبعاد كارمال.

قاد الغزو السوفياتي لأفغانستان إلى التسبب في أكبر أزمة دولية شهدتها مدة الحرب الباردة (1947-1989) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وهي أكبر من أزمات تفرعت عن تلك الحرب

> **تطورات داخلية تنتج أوضاعاً جديدة في المحيطين الإقليمي والعالمي وأحياناً ترسم الكثير من ملامحها**

مثل الأزمة المجرية عام 1956 أو الأزمة التشيكوسلوفاكية عام 1968 أو أزمة ثغرة الدفرسوار في حرب 1973 العربية - الإسرائيلية.

كانت تلك الأزمة الدولية التي أنتجها يوم 27 كانون الأول 1979 الأفغاني، باصطفافاتها الدولية حيث وقفت أوروبا الأطلسية والصين مع واشنطن، وباصطفافاتها الإقليمية حيث ساندت باكستان والسعودية ومصر الأميركان، ناتجة عن أزمة داخلية بين الشيوعيين الأفغان فيما بينهم، وبينهم وبين المعارضين الإسلاميين، حيث وجد الشيوعيون الحاكمون أنفسهم في حال تنازع خيارات في سلطة مهزوزة آتت عبر انقلاب عسكري ثم وجدت نفسها عاجزة أمام مقاومة مسلحة قوية من الإسلاميين. أنتج الصراع الأميركي - السوفياتي في أفغانستان 1980-1989 هزيمة للسوفيات في كامل الحرب الباردة، وكانت عاملاً رئيسياً في تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991، وأنتج أيضاً «تنظيم القاعدة» الذي ولد في خريف 1989 في مدينة بيشاور الباكستانية المجاورة للحدود الأفغانية، بعد أن تقاطر مئات آلاف الإسلاميين إلى أفغانستان لمحاربة الكرملين برضى الأميركان ومعاونة الباكستانيين والسعوديين.

يمكن هنا القول بأن يوم 11 سبتمبر 2001، عندما ضرب تنظيم «القاعدة» برجي نيويورك، ما كان ليوجد لولا يومي 27 نيسان 1978 و27 كانون الأول 1979 الأفغانيين، وما كان بدونهما لأن يوجد في عام 2004 تنظيم «القاعدة في بلاد الرافدين» بزعامة أبو مصعب الزرقاوي الذي بايع زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن وأيمن الظواهري لمواجهة الأميركان بعد عام من غزوهم للعراق. هذا التنظيم الذي كان الرحم الذي ولدت منه «دولة العراق الإسلامية» عام 2006 التي أرسل زعيمها أبو بكر البغدادي في صيف 2011 أبو محمد الجولاني لتأسيس «جبهة النصرة» في سوريا، فرهان على تربة سورية مناسبة للإسلاميين المسلّحين في ظل ما بعد الانفجار السوري بيوم 18 آذار 2011 في درعا، وعبر البغدادي، وإثر خلاف مع الظواهري والجولاني، تم تأسيس «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) في 9 نيسان من عام 2013، والتي امتدت إلى ليبيا ونيجيريا وباكستان وأفغانستان وأصبحت تنافس عالمياً تنظيم «القاعدة» الذي لا يزال قوياً في اليمن والصومال ومالي.

هذا يعطي صورة عن التأثيرات الخارجية لأزمة داخلية في المحيطين العالمي والإقليمي وأحياناً ما تخلّفه من تداعيات إيديولوجية حيث أن التيار السلفي - الجهادي، والذي هو أكبر تيار إسلامي منافس للتيار الأصولي الإخواني، قد ولد من رحم تجربة الإسلاميين من «الأفغان العرب» الذين أتوا لهناك في الثمانينيات، وكان المؤسس الفكري هو السوري مصطفى ست مريم نصار (أبو مصعب السوري).

هناك أزمات داخلية كانت لها تأثيرات خارجية كبرى، فمثلاً، أن تأثيرات وتداعيات الأزمة السورية والتي أصبحت بنية أزمة داخلية – إقليمية – دولية – منظمات عابرة للحدود (وتعريف الأزمة هو «عندما لا يستطيع طرفان حسم الصراع لصالح أحدهما، أو إنتاج تسوية بينهما»)، قد أنتجت «داعش»، كما أنتجت الأزمة الأفغانية «القاعدة»، و«داعش» ليست فعلياً منتجاً عراقياً بل سوري ولد في ظل ما جرى في سوريا ما بعد 2011 وليس من عراق ما بعد 2003. و«داعش» أصبحت منذ عام 2014 فاعلاً دولياً يمتد من منظمة «بوكو حرام» في نيجيريا إلى «طالبان باكستان». ومن هذا الواقع، في تشرين الثاني 2015، عندما جرت تفجيرات باريس قال مسؤول فرنسي إن «نار تفجيرات باريس كان عود ثقابها في الرقة عاصمة دولة داعش». ومن هذه الرؤية أتى إنشاء «التحالف الدولي ضد داعش» في تلك المدة (أيلول 2014).

في تعليق على انفجار الصراع العسكري في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع قال رئيس الوزراء السوداني السابق عبد الله حمدوك، بعد أسابيع قليلة من ذلك الانفجار البادي، في يوم 15\4\2023، ما يلي: «هناك خطورة في تفاقم النزاع في السودان وتحوله إلى أحد أسوأ الحروب الأهلية في العالم... وإذا كان السودان سيصل إلى نقطة حرب أهلية حقيقية... فإن كل من سوريا واليمن وليبيا ستكون مجرد مبارزات صغيرة». والآن برهاناً على كلام حمدوك هناك بالسنوات الثلاث ونصف السنة الماضية صراع سوداني بين عرب الشمال (الجيش السوداني) وعرب الأطراف في دارفور (قوات الدعم السريع) تنخرط فيه بأشكال غير مباشرة دول مثل الإمارات وإثيوبيا وتشاد مع «الدعم السريع» فيما تقف مصر والسعودية وإريتريا مع الجيش، بينما يقف الغرب الأميركي - الأوروبي في وضعية «راقب وانتظر».

كتكثيف، تطورات داخلية تنتج أوضاعاً جديدة في المحيطين الإقليمي والعالمي، وأحياناً ترسم الكثير من ملامحها: مجيء جمال عبد الناصر للسلطة في مصر عام 1952 أنشأ مشهداً عربياً جديداً ما بين الرباط والبحرين وما بين حلب وعدن، ودفع قوى دولية لشن حرب عليه في عام 1956، ثم دفعت واشنطن تل أبيب لشن حرب 1967 عليه. وكما رُسم الإقليم على وقع الحدث الداخلي الجاري عام 1952، فإن الإقليم، وأيضاً سلوكيات الدول الكبرى في العالم تجاه المنطقة، لا تزال حتى الآن يُرسم أو يجري إيقاعه على ضوء ما جرى في طهران بيوم 11 شباط 1979.

* كاتب سوري

الكرة اللبنانية

معسكر ناجح لمنتخب لبنان عنوانه الروح الشبابية

أنهى منتخب لبنان الأول لكرة القدم نصف مشواره ضمن فترة التوقف الدولي، حيث اختتم معسكره القطري قبل التوجه أمس إلى العاصمة القرغيزية بيشكيك لخوض مباراتين وديتين مع منتخبي المالديف في الأول من تشرين الأول المقبل، ومع منتخب قيرغيزستان في الرابع منه قبل العودة إلى بيروت في 5 تشرين الأول

الدوحة - **عبد القادر سعد**

على مدى ستة أيام، انخرط لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم في معسكر في العاصمة القطرية الدوحة. معسكر كان الهدف الرئيسي منه هو تعرّف المدير الفني الجزائري مجيد بوقرّه إلى مجموعة من اللاعبين الجدد. هو المعسكر الأول لمنتخب لبنان بعد الخروج من تصفيات كأس آسيا، حيث تم استدعاء اللاعبين ضمن خطة المدرب بوقرّه لبناء منتخب شاب قادر على التأهّل إلى كأس العالم 2030. منتخب شاب يناهز معدّل أعماره الـ23 عاماً خاض على مدى ستة أيام تمارين وسط درجة حرارة عالية.

الأجواء في المعسكر كانت ممتازة جداً، ولعلّ هذا ما بدا واضحاً خلال المباراة الودية التي خاضها المنتخب اللبناني في ختام معسكره مع بطل الدوري القطري فريق السد بكامل نجومه غير الدوليين، مع وجود ثمانية لاعبين أجانب في المباراة بعضها من الأسماء الكبيرة كالبرازيليين فيرمينيو وكالاودينيو، والإيطالي اليسيو رومانيولي والأوروغوياني سوريا والكرواتي ماركو بروزوفيتش لاعب فريق النصر بطل الدوري السعودي سابقاً.

اللافت هو الثقة الكبيرة التي أظهرها لاعبو منتخب لبنان رغم كل تلك الأسماء التي واجهوها. ثقة سمحت للبنان بالخروج فائزاً (2-1) في المباراة التمرينية المختصرة التي كانت مدة كل شوط فيها 35 دقيقة.

لعل أبرز ما تميّز به لاعبو المنتخب سواء خلال المعسكر أو خلال المباراة هو الروح. بدا كل لاعب بانه يقاتل ليثبت نفسه ويحجز مكانه في التشكيلة الرئيسية. ظهر وأن كل لاعب يحاول أن يلفت نظر المدير الفني بوقرّه وجهازه الفني، ويثبت أنه يستحق أن يكون حاضراً في المنتخب اللبناني. فخلال التمارين التي أقيمت على ملعب نادي الغرافة، حاول كل لاعب جديد أن يقدّم أوراق اعتماده، في حين كان اللاعبون الذين سبق أن كانوا مع المنتخب يحاولون تجديد أوراقهم مع المنتخب اللبناني.

في اللقاء أمام السد، شهد الشوط الأول مشاركة تشكيلة يمكن اعتبارها الأساسية حتى الآن بنظر المدرب بوقرّه. الحارس مصطفى مطر وأمامه رباعي خط الظهر خليل خميس وجواد غابريال معلوف ومحمد الحايك وبدر الدين قوّام. أمامهم خط الوسط بقيادة أحمد خير الدين وعلي الفضل وجيمي قازان وحسين شكرون، في حين كان الثنائي الهجومي ليوناردو شاهين وسامي مرجح حاضراً لترجمة كرات زملائه.

نجح شاهين في افتتاح التسجيل، قبل أن يعادل السد عبر فيرمينيو، لكن شكرون أعاد التقدم للبنان قبل نهاية الشوط الأول.

> **انتقل المنتخب اللبناني إلى قيرغيزستان حيث سيستكمل معسكره بمباراتين**

هذا الشوط شهد تألّقاً لقوّام بشكل لافت وإلى جانبه صمام الأمان خليل خميس إلى جانب التحركات الجيدة لجيمي قازان رغم خوضه المباراة وهو مريض. فقازان وعلى مدى يومين عانى من مشكلات في المعدة واحتاج إلى علاج مكثف يوم المباراة كي يكون جاهزاً لخوضها. ورغم مرضه قدّم أداء جيداً خلف الثنائي مرهج وشاهين، مع حضور جيد لشكرون.

في الشوط الثاني، أشرك المدرب بوقرّه 11 لاعباً جديداً بدخول الحارس علي السبع أحد نجوم الشوط الثاني، وأمامه وليد شور وعلي الرضا إسماعيل وجاد سميرة الذي ظهر بصورة جيدة، وإلى جانبه حسن قعفراني الذي لم يكن أقل منه أداءً.

في الوسط كان وهبي فواز ومحمود زبيب وحسن سرور وخليل بدر حاضرين بقوة، وخصوصاً فواز. أما في الهجوم، فحاول الثنائي علي قصاص ورالف خوري التسجيل دون نتيجة. لكن في الوقت عينه نجح اللبنانيون في الخروج فائزين بفضل تألّق الحارس علي السبع الذي قدّم واحدة من أفضل مبارياته أمام أسماء مرعبة.

انتقل المنتخب اللبناني إلى قيرغيزستان حيث سيستكمل معسكره بمباراتين ستشكل فرصة أكبر لبوقرّه وجهازه الفني للوقوف أكثر على مستوى اللاعبين الذين يغيب عنهم غابرييل ببطار بعد تعرّضه لقطع بالرباط الصليبي. أمرٌ توقفت عنده البعثة اللبنانية عبر رفع قميص كُتب عليه اسمه كنوع من التضامن والدعم للاعب مميز خسره منتخب لبنان لفترة طويلة.

رفع لاعبو المنتخب قميصاً حمل اسم زميلهم غابرييل ببطار دعماً له بعد إصابته بقطع بالرباط الصليبي (الأخبار)

أخبار رياضيّة

لاعبو أيرلندا يرفضون مصافحة لاعبي الكيان الصهيوني

فاز المنتخب الأيرلندي على منتخب الكيان الصهيوني بنتيجة (3-0) ضمن منافسات الجولة الثانية من بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم. واتخذ لاعبو منتخب جمهورية أيرلندا موقفاً مشتركاً أثناء عزف «النشيدين الوطنيين للفريقين»، قبل المباراة التي أقيمت في المجر ضمن الجولة الثانية من دوري الأمم الأوروبية لعدم صلاحية إقامتها على الأراضي المحتلة.

وقبل انطلاق اللقاء، رفض لاعبو أيرلندا مصافحة لاعبي منتخب الكيان الصهيوني، وارتدوا شارات سوداء، وقاموا بخفض رؤوسهم أثناء عزف «النشيد الوطني» لمنافسهم.

ووسط هذه الأجواء، اختير المدافع الأيرلندي جيمي دان ليكون حارساً احتياطياً بعد إصرار زميله جافين بازونو حارس المرمى على الانسحاب من خوض المباراة تضامناً مع ضحايا العدوان الصهيوني على غزة.

وكان اللاعب جيسون نايت قد تحدث علناً عن موقف فريقه من المباراة، إذ قال عقب الخسارة أمام كوسوفو بهدف دون رد يوم الخميس: «سنُجري مناقشة أكثر عمقاً بشأن هذا الأمر وما يعنيه»، بعدما أشار إلى أن المباراة «ينبغي ألا تُقام».

وكان المدرب الأيرلندي هيمير هالجريمسون قد أشعل الأجواء بتصريحاته في المؤتمر الصحفي للإعلان عن قائمة خياراته الأسبوع الماضي، قائلاً «لن نلعب مع إسرائيل بل سنلعب ضد الإبادة الجماعية».

ومن المقرر أن يلتقي الفريقان مجدداً في مباراة الجولة الرابعة التي ستقام من دون حضور جماهير يوم الأحد المقبل في صربيا.

مواجهة منتظرة بين الحكمة والعُلا السعودي

ينتظر عشاق كرة السلة مباراة قوية مساء اليوم (الساعة 20:45 بتوقيت بيروت) بين الحكمة اللبناني والعُلا السعودي على أرضية ملعب مجمع نهاد نوفل في ذوق مكايل، ضمن منافسات فاينال 8 بطولة «وصل» لكرة السلة التي يستضيفها لبنان.

وكان الحكمة قد حقق فوزاً مهماً على غورغان الإيراني في مباراته الأولى بالمسابقة (103-97)، فيما فاز العُلا على العربي القطري بنتيجة (96-72). ومباراة اليوم هي الأولى بين الفريقين ومن المتوقع أن تكون غاية في الإثارة نظراً إلى المستوى القوي الذي قدمه الفريقان في انطلاق البطولة.

كلمات متقاطعة 5191

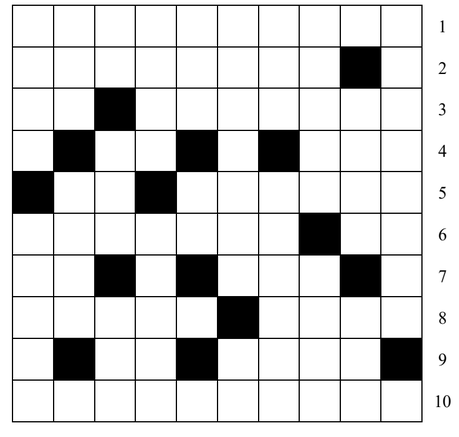

افقيا

1- لقب ملكي – 2- قسيس إيطاليا وكاتب من القرن التاسع عشر إهتم بتعليم الأطفال الفقراء – 3- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – ثرى – 4- ربطة عنق بالإنجليزية – صاح التيس – 5- الماضي من الأيام – للتفسير – 6- سقي – بلدة لبنانية في قضاء المتن – 7- مدينة ألمانية – هرب – 8- أبيض بالأجنبية – غليظ من الرجال – 9- أرخبيل في أوقيانوسا حول خط الإستواء – متشابهان – 10- اول رئيس للولايات المتحدة الأميركية

عمودياً

1- أغنى أقاليم كندا وأكثرها سكاناً – 2- جزيرة أندونيسية – ثُقال على الهاتف – 3- احد الأنبياء – عاصمة داكوتا الجنوبية – 4- أنا بالإنجليزية – مدينة في مصر – 5- مضاد حيوي لمعالجة الإلتهابات – عاصفة بحرية – 6- إلهة – دقّ وسحق – 7- وقت وحين – مطرقة صغيرة – 8- إناء من نحاس لغسل الأيدي – مدخل – فرق ومسافة وبُعد – 9- بيت النسر – مدينة قديمة في فلسطين – 10- قائد عسكري في المانيا النازية – جبل نار

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- وسام – محسن – 2- رودان – بويك – 3- دم – كوارث – 4- ابقراط – بخس – 5- لار – ربّان – 6- ين – اودرا – 7- أسب – شقي – آر – 8- لب – رب – ندمي – 9- اسوان – كوك – 10- سقراط – لاسا

عمودياً

1- ورد الخال – 2- سومبا – سباق – 3- إد – قريب – سر – 4- ماكر – روا – 5- نوّار – شباط – 6- أطباق – 7- حبر – اوين – 8- سوث بند – دكا – 9- ني – راموس – 10- كوستاريكا

sudoku 5191

2					4			9
	1		9				7	8
	7			6		5		2
7	6					2	3	
				8				
	3	2					9	1
4		1		9			8	
3	9				7			
8			5			9	4	6

حلول الشبكة السابقة

3	7	8	9	1	5	6	2	4
1	5	9	6	4	2	3	7	8
6	4	2	7	3	8	1	5	9
9	8	3	1	5	7	2	4	6
7	1	4	8	2	6	5	9	3
5	2	6	3	9	4	8	1	7
8	9	1	2	7	3	4	6	5
4	6	7	5	8	1	9	3	2
2	3	5	4	6	9	7	8	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي اوعمودي.

كلمة السر 488

كلمة السر من 8 حروف: إحدى الولايات المتحدة الأميركية

الاباما – الاسكا – أيوا – تكساس – جزر – حد – ديلاوير – دنفر – رود – سهل – فلوريدا – كنتاكي – مونتانا – ماين – مدن – نبراسكا – هاواي – ولاية – يوتا

ا	د	ي	ر	و	ل	ف	م	ن	ك
ا	و	ر	ف	ن	د	د	ي	ك	ا
ا	ت	د	ا	ي	ن	ا	ن	ن	ن
ك	س	و	ي	م	م	د	د	ت	ا
س	ا	س	ي	ل	ا	ح	و	ا	ت
ا	س	ه	ت	ي	ا	ب	ر	ك	ن
ل	ك	ل	ا	آ	ي	و	ا	ي	و
ا	ت	و	ي	ج	ز	ر	ي	ل	م
ا	ت	و	ة	ي	ا	ل	و	ر	ا
ه	ا	ت	ن	ب	ر	ا	س	ك	ا

حلول الشبكة السابقة: الكرسنة

عملية حسابية 488

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

24	٪		X		=	96
+		X		X		
	X		٪		=	16
٪		X		–		
	X	3	X		=	60
=		=		=		
12		36		67		

حلول الشبكة السابقة

13	X	3	X	2	=	78
X		X		X		
4	X	16	–	5	=	59
٪		+		X		
2	X	3	X	9	=	54
=		=		=		
26		51		90		

شبكة العنكبوت 488

إعداد نعوم مسعود

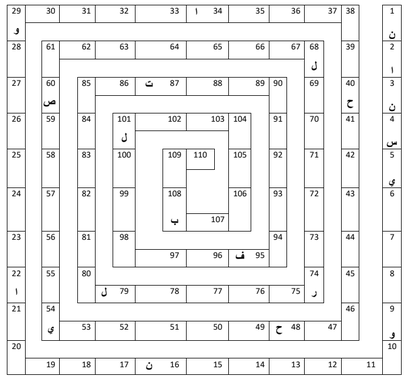

1 – 5 مدينة فرنسية
4 – 17 رئيس وزراء ايطالي راحل
16 – 22 دولة افريقية
21 – 34 ابنة العائلة المصرية تجلاء فتحي توفيت جراء تعرضها لأزمة قلبية
33 – 48 امير كويتي راحل والرئيس الثالث بعد الاستقلال
47 – 54 شاعر مصري حمل لقب « امير الشعراء »
53 – 58 الابن البيولوجي للامبراطور الروماني بوليوس قيصر يزوجه من كليوباترا ملكة مصر
56 – 64 لاعب كرة سلة لبناني محترف سابق في الدوري الأميركي للمحترفين
63 – 74 شاعر ورئيس سنغالي راحل
74 – 77 ضابط نازي لقب « ثعلب الصحراء »
76 – 79 نوع من أشجار السنديان
79 – 84 عاصمة زامبيا
83 – 89 احدى تلال روما اقام عليها الرومان هيكل جوبيتر
87 – 91 زهرة الزنبق بالأجنبية
91 – 97 إسم اطلق على هولندا تحت تأثير الثورة الفرنسية
97 – 102 مدينة ايطالية
101 – 106 كبرى بحيرات اوروبا في روسيا
105 – 110 نهر افريقي يروي السنغال وغامبيا

حل شبكة العنكبوت السابقة

امين معلوف – فرانز بيتر شوبرت – تاريخ مدينة دمشق – شقائق النعمان – مانيلا – احسان صادق – دقوا الطبول – بول انكا – كاسبر – بردوداي – ايرلندا – داريا – الأبجر – جرير – راس مسقا – قاسم امين – نجران – انفرس

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5191

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالِم من اهم مراجع القانون في لبنان (1909-1986). كان محامياً وقاضياً وشخصية سياسية

10+1+4+2 = حظ من كل شيء ■ 3+9+7+11 = حارس وحافظ ■ 8+5+6 = مدينة سورية

حل الشبكة الماضية: **سيلفيو بيولا**

مناخ

من واشنطن. يوسّع دونالد ترامب إنتاج النفط والغاز والفحم ويقلّص حوافز الطاقة النظيفة، فيما تتعثر التزامات الدول الصناعية بتمويل مواجهة المناخ. وفي الجهة الأخرى، تدفع نيجيريا وإندونيسيا والسودان والهند والبرازيل الثمن: وفيات إضافية، وجفاف وتهديد للأمن الغذائي، في أزمة تكشف التفاوت بين من يفاقم الاحترار ومن يتحمّل كلفته

«النينيو» تحصد حياة مئات الآلاف من البشر

الطبيعة غاضبة من جشع الرأسمالية!

علي سرور

يغرق العالم في أتون الحروب والصراعات الجيوسياسية، وتتنكّب الدول الكبرى على سباق التنافس على مقعد ريادي في النظام العالمي المضطرب. لكنّ الأزمة المناخية لا تابه لغياب الاهتمام العالمي لمعالجة نتائجها أو إيقاف تدحرج انهيار أنظمتها. وبينما خلّفت أطماع الهيمنة والتوسّع مئات الآلاف من الضحايا على امتداد الشرق الأوسط وفي أوكرانيا وغيرها من بؤر الصراعات، كشفت المنظمات المناخية أنّ أكثر من 400 ألف شخص حول العالم سيلقون حتفهم بسبب ظاهرة «النينيو الخارقة» الحالية.

وتأتي هذه الظاهرة الطبيعية بالتزامن مع اشتداد أزمة الاحترار العالمي، الناجمة عن الأنشطة البشرية المسبّبة للانبعاثات الكربونية. وبينما تتحمّل الدول الكبرى حصّة الأسد من هذه الانبعاثات، وتتحكّم في غالبية ثروات الأرض، تترك دول عالم الجنوب لمواجهة مصيرها أمام الأزمات المناخية المتفاقمة، ولا سيّما حدّتها بين منطقة وأخرى، إذ تتركّز تبعاتها على نصف الكرة الجنوبي الذي لا يملك الإمكانات اللّازمة لمواجهة تحدّيات بهذا الحجم. ومن المتوقّع أن يطال تأثير «النينيو» عشرات الدول التي سجّلت اشتداداً في حالات الجفاف وحرائق الغابات والفيضانات الناجمة عن الظاهرة الطبيعية.

ويلفت الباحثون إلى أنّ هدف التقرير الصادم ليس نشر الذعر، إنّما دفع دول العالم إلى التحرّك لإنقاذ المجتمعات المُهدّدة بينما لا يزال هناك وقت لذلك. بينما تمتلك بعض البلدان الأدوات اللّازمة لتخفيف وطأة الأزمة، تنتظر أخرى المصير المقبل من دون وجود إمكانات لاتخاذ تدابير لحماية الناس وإنقاذ الأرواح. وتشمل هذه الإجراءات تحسين تنبؤات الحرارة وإنشاء مراكز تبريد تُمكّن الناس من اللّجوء إليها، إلى جانب زيادة عدد الموظفين في المرافق الطبية خلال أوقات الحرارة الشديدة وتوفير الحماية للعاملين في الهواء الطلق.

في هذا السياق، لم يتفاجأ المجتمع العلمي بالأزمة الراهنة، إذ دأبت الأمم المتحدة على التحذير، لسنوات، إلى ضرورة تخصيص ميزانية سنوية لدعم دول عالم الجنوب في مواجهة تبعات التغيّر المناخي. لكن هذه النداءات لم تجد آذاناً صاغية، وبقيت قيد التجاهل، حبراً على ورق. علماً أنّ الدول الاقتصادية الكبرى تتحمّل أكثر من 75 في المئة من مسؤولية الانبعاثات الكربونية التي فاقمت أزمة التغيّر المناخي.

وبالنسبة إلى «النينيو الخارقة» التي تعمل حالياً على رفع حرارة الكوكب، فقد وصلت بالفعل يوم الإثنين الماضي إلى مستويات قياسية متجاوزة أعلى درجة حرارة مُسجّلة لهذه الظاهرة على الإطلاق، تواضعها، حبراً على ورق. علماً أنّ الدول الاقتصادية الكبرى تتحمّل أكثر من 75 في المئة من مسؤولية الانبعاثات الكربونية التي فاقمت أزمة التغيّر المناخي.

وبالنسبة إلى «النينيو الخارقة» التي تعمل حالياً على رفع حرارة الكوكب، فقد وصلت بالفعل يوم الإثنين الماضي إلى مستويات قياسية متجاوزة أعلى درجة حرارة مُسجّلة لهذه الظاهرة على الإطلاق،

> نظام اقتصادي جعل النموّ والإنتاج والربح أولوية تتقدّم على حدود الكوكب وحياة البشر

أنّ تبعات «النينيو» تتركّز في هذه الدول.

في الماضي، تعامل الإنسان مع العوامل الطبيعية كقدر محتوم. لكنّ الأمم المتحدة، وغالبية المنظمات المناخية، تتفق على أنّ الأزمة المناخية هي حصيلة أنظمة سياسية بشرية لا تبالي بعواقب تصرّفاتها. وعلى هذا الصعيد، يلمع نجم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي حطّم المسار الدولي الجدّي الأول لمعالجة الأزمة خلال ولايته الأولى، عبر انسحابه السريع من اتفاقية باريس للمناخ عام 2015. ثمّ عاد ليتفوّق على نفسه في ولايته الثانية، ليُعلن عن «الميزانية الكبيرة الرائعة» (Big Beautiful Bill)، التي تضمّنت الانسحاب من معظم سياسات دعم الطاقة النظيفة، في مقابل التشجيع على الاستثمار في الوقود الأحفوري المسؤول الرئيسي عن الأزمة المناخية. ولم يغفل ترامب التساؤلات عن هذه الخيارات في ظلّ اضطراب الأنظمة المناخية، معلّلاً سياساته بأنّ الأزمة المناخية هي «خدعة».

ضحايا المناخ

دقّ «مختبر تأثيرات المناخ» التابع لجامعة شيكاغو ناقوس الخطر في أحدث تقاريره، محذّراً من أن موجات الحر الشديدة الناتجة من ظاهرة «النينيو الخارقة» ستتسبّب بنحو 451 ألف وفاة إضافية حول العالم بحلول شباط (فبراير) المقبل. وتُضاف هذه الخسائر المتوقعة في الأرواح، إلى الوفيات المبكرة الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة بسبب أزمة المناخ. وستشمل آثار هذه الموجة جميع أنحاء العالم، لكن تتفاوت علماً أنّ ذلك جاء قبل أشهر من ذروتها المتوقعة.

من الحرّ إلى الجوع

وتشمل تقديرات الوفيات الفترة الممتدة من حزيران (يونيو) الفائت، أي منذ انطلاق «النينيو» الحالية، إلى شباط (فبراير) 2027، وهو الموعد الذي تنتهي عنده الفترة التي تغطيها نماذج التوقعات الحالية لدرجات الحرارة. لكن يشير التقرير المناخي إلى استمرار المستويات المرتفعة لحالات الوفاة بسبب الحرارة بداية الصيف المقبل.

ومنذ انطلاق «النينيو الخارقة» في أواخر حزيران (يونيو)، تعرّضت أوروبا الغربية والوسطى لموجة حرّ شديدة ومبكرة، وتجاوزت درجات الحرارة 40 درجة مئوية في أجزاء من ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وأماكن أخرى، وفق وكالة «رويترز». ورُصد حدوث أكثر من 10 آلاف وفاة زائدة على المعدّلات الطبيعية في جميع أنحاء أوروبا خلال موجة الحرّ التي امتدت من 22 إلى 28 حزيران (يونيو). وبحسب الوكالة، نُسبت نحو 5 آلاف وفاة في ألمانيا حينها بشكل مباشر إلى ارتفاع الحرارة خلال ذلك الأسبوع وحده.

أمّا في إطار الفترة المقبلة، فيشير «مختبر تأثيرات المناخ» إلى أنّ الدول الاستوائية ستكون من الأكثر تضرّراً، مثل نيجيريا، التي يُتوقّع أن تسجّل نحو 31 ألف وفاة إضافية خلال الأشهر المقبلة، تليها إندونيسيا بنحو 20 ألف وفاة، فيما يُتوقّع تسجيل أعداد كبيرة أيضاً في السودان والهند والبرازيل. كما تُعدّ الولايات المتحدة ضمن قائمة الدول العشرين الأكثر تضرّراً، مع توقّعات بحدوث 3500 وفاة إضافية فيها بسبب الحرارة.

ولفت الباحثون إلى أنّ «النينيو» الحالية تعدّ بمثابة «بطاقة بريدية من المستقبل»، حيث ترفع الظاهرة درجات الحرارة إلى المستوى الذي من المتوقع أن تصل إليه أزمة المناخ في غضون 20 عاماً.

من جهة أخرى، ستتأثّر الإمدادات الغذائية حول العالم بالظاهرة المناخية، وسبق أن حذّر «برنامج الأغذية العالمية» في آب (أغسطس) الماضي من أن آثارها قد تدفع بنحو 50 مليون شخص إلى المجاعة وتؤدي إلى ارتفاع الأسعار. وبحسب «الإدارة الوطنية الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي» (NOAA)، أدّت ظاهرة النينيو الكبرى في عامي 1877 و1878 إلى وفاة أكثر من 50 مليون شخص بسبب الجفاف والمجاعة، لا سيّما في الهند والصين والبرازيل.

كوكب ساخن في مهبّ «النينيو»

منذ انتهاء ظاهرة «النينيا» ورصد انطلاقة «النينيو»، حذّرت المنظمات المناخية من أنّ الموجة الحالية ستكون من بين الأقوى على الإطلاق. وبالفعل، تشير أحدث بيانات NOAA إلى أنّ ارتفاع درجات الحرارة في قلب ظاهرة «النينيو» في المحيط الهادئ قد بلغ 3,05 درجات مئوية، محطماً الرقم القياسي السابق البالغ 3,02 درجات الذي سُجّل في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) 2015، كما بعدّ أعلى مستوى مُسجّلاً خلال 150 عاماً من السجلات الحديثة.

وخلال «النينيو» يرتفع متوسط درجات الحرارة العالمية، بينما تميل ظاهرة «النينا» إلى خفضها بشكل مؤقت. في هذا الإطار، تشير أحدث التوقعات إلى بلوغ درجات الحرارة ذروة ارتفاع بمقدار 4,0 درجات مئوية في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) المقبلين، وفق 14 نموذجاً مختلفاً قيّمها عالم المناخ زيك هاوسفاذر.

وبحسب المسار الحالي، من المرجّح أن تكون ظاهرة «النينيو» الحالية هي الأكبر منذ ما لا يقلّ عن ألف عام، مضيفة مزيداً من الحرارة إلى الغلاف الجوي الذي يعاني أصلاً من الاحترار العالمي الناجم عن الأنشطة البشرية. وتشير هذه المعطيات إلى أنّ عام 2027 قد يحطّم الأرقام القياسية السابقة، ليصبح الأكثر حرارة على الإطلاق متفوقاً على السنوات الماضية.

وانضمّ الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى ركب المحذّرين من الأزمة الراهنة، إذ قال في وقت سابق من شهر أيلول (سبتمبر): «إنّ ظاهرة النينيو تتفاقم أمام أعيننا ولا تترك الحقائق العلمية مجالاً للشك، فالكوكب يمر بمرحلة غير مسبوقة، والعالم يقع في منطقة خطر تتسم بأحوال جوية متطرفة». ولفت غوتيريش إلى أنّ «السباق الآن يدور بين المخاطر المتزايدة والتزامنا باتخاذ إجراءات لمواجهة تغير المناخ وحماية الناس».

في هذا السياق أيضاً، نقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن الباحث بيل ماكغواير قوله إنّ الظاهرة بأنماطها الحالية تُمثّل أحد أكبر الاضطرابات المناخية العالمية خلال الألفية الماضية، وستتسبّب في سلسلة من الكوارث المناخية في جميع أنحاء العالم، إضافة إلى خسائر اقتصادية هائلة.

الجدير بالذكر أنّ الأبحاث الحديثة أظهرت أنّ الاحترار العالمي يؤدّي إلى تكثيف دورات ظاهرة «النينيو»، التي بدورها تزيد من حدّة آثار أزمة المناخ. ويؤكّد الباحث زيك هاوسفاذر أنّ البيانات المستمدّة من تحليل الشعاب المرجانية والأشجار والوثائق التاريخية تشير إلى أنّه وصلت إلى المستوى الحالي.

الرأسمالية تراكم والكوكب يحترق

يتفق الباحثون وعلماء المناخ على أنّ الأزمة ليست مجرّد سلسلة من الظواهر الطبيعية المتعاقبة، فالمناخ الذي ينهار هو نتاج نظام اقتصادي جعل النموّ والإنتاج والربح أولويّة تتقدّم على حدود الكوكب وحياة البشر. والدول الصناعية التي راكمت ثرواتها عبر عقود من حرق الوقود الأحفوري تتحمّل مسؤولية تاريخية أكبر عن الانبعاثات التي دفعت العالم إلى هذه المرحلة، فيما تُترك الدول النامية، الأقل مساهمة في التسبّب بالأزمة والأكثر عرضة لتبعاتها، لتدفع كلفة لم تكن صاحبة القرار في صنعها. وحتى الالتزامات الدولية التي أقرتها الأمم المتحدة بشأن تمويل المناخ لا تزال دون حجم الاحتياجات الفعلية، رغم الاتفاق على رفع التمويل المناخي للدول النامية إلى 300 مليار دولار سنوياً بحلول عام 2035، مع السعي إلى تعبئة 1,3 تريليون دولار سنوياً من مختلف المصادر.

وفي هذا السياق، لا تبدو سياسات دونالد ترامب سوى تعبير أكثر وضوحاً عن هذا النهج، بعدما قرّر عدم المشاركة في قمّة المناخ السنوية الأخيرة، وتوسيع إنتاج النفط والغاز والفحم، وتقليص عدد من حوافز الطاقة النظيفة، في وقت تتسارع فيه آثار الاحترار العالمي. وهكذا، بينما يحذّر العلماء من مستقبل يزداد حرارة وكلفةً ودماراً، تستمر الرأسمالية المعتمدة على الوقود الأحفوري في حماية مصالحها، وتواصل الدول الصناعية التعامل مع تمويل المناخ وكأنه منّة سياسية لا مسؤولية دولية، فيما يدفع العالم النامي الثمن من أمنه الغذائي واقتصاده وحياة أبنائه.

مرآة الغرب

من سوزان سارندون إلى خافيير باردم ومارك روفالو، يتصاعد الحديث داخل هوليوود عن الثمن المهني للمواقف المؤيدة للفلسطينيين. إنهاء عقود، خسارة أدوار ومخاوف من الاستبعاد أعادت إلى الواجهة شبح «القائمة السوداء». فهل تستعيد صناعة السينما الأميركية، في سياق مختلف، آليات التي ارتبطت تاريخياً بالحقبة المكارثية؟

المكارثية الجديدة في هوليوود

«قائمة سوداء» لمناصري فلسطين

تعرّضت سوزان سارندون للاستهداف المهني منذ بداية الحرب على غزة

منذ الأيام الأولى لانطلاق حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، اتخذ عدد من مشاهير هوليوود قراراً سريعاً بالانضمام إلى ركب المناهضين للمجازر الوحشية بحقّ الفلسطينيين، غير آبهين بتبعات ذلك على مسيرتهم المهنية. ولم تعد الأحاديث عن وجود «قائمة سوداء» في هوليوود مجرّد همس يدور في كواليس صناعة السينما. خلال العام الحالي، خرج النقاش إلى العلن، بعدما واجهت أسماء بارزة التهميش المهني على خلفية موقفها من الحرب على غزة. ومن على منصّة أحد أبرز المهرجانات العالمية، انكشف الغطاء عن ملاحقة يتعرّض لها الفنانون الداعمون للفلسطينيين.

مؤامرة تحت المجهر

في الدورة التاسعة والسبعين لمهرجان «كان»، تحوّل التساؤل الذي دائماً ما بقي خلف أبواب الاستوديوهات إلى كشف علنيّ عن خيوط هذه المؤامرة، بعدما وجّه بول لافيرتي، عضو لجنة التحكيم، انتقاداً مباشراً إلى هوليوود. وتحدّث الكاتب الاسكتلندي عن إدراج كلّ من سوزان سارندون وخافيير باردم ومارك روفالو على «القائمة السوداء» بسبب مواقفهم المعارضة لقتل النساء والأطفال في غزة، قبل أن يختم حديثه بعبارة «عار على هوليوود».

وسبق للممثلة الأميركية سوزان سارندون أن تعرّضت للاستهداف المهني منذ بداية الحرب على غزة. ففي عام 2023، أنهت وكالة UTA تمثيل سارندون بعد مشاركتها في تجمّعات مؤيدة للفلسطينيين وإدلائها بتصريحات علنية ترفض الارتكابات الإسرائيلية في القطاع. ومنذ ذلك الحين، يتواصل مسلسل «عقاب» الممثلة العريقة الحائزة جوائز عدّة خلال مسيرتها الممتدة على أكثر من خمسة عقود، بما في ذلك جائزة الأوسكار وجائزة الأكاديمية البريطانية للأفلام، بالإضافة إلى ترشيحات لسبع جوائز إيمي، وعشر جوائز غولدن غلوب، وجائزة غرامي. علماً أنّها كشفت لوكالة «رويترز» في وقت سابق من شهر أيلول (سبتمبر) الحالي، أنّها لا تزال حتّى الآن تخسر أدواراً بسبب

> احتمال إدراج باردم في «القائمة السوداء» بسبب مواقفه من فلسطين

دعمها الفلسطينيين، مضيفة أنّ بعض الاستوديوهات الكبرى تتجنّب التعامل مع من ينتقدون «إسرائيل».

الإقصاء الهادئ

في أوائل خمسينيات القرن الماضي، حُرم عشرات المخرجين والكتّاب والممثلين من العمل بعد وضعهم على «القائمة السوداء»، خلال الحقبة المكارثية. خلال تلك الفترة، كانت الآليات أكثر وضوحاً في استهداف الفنانين. أمّا اليوم، فوفق الشهادات والتقارير المتداولة، تعمل الحملة عبر قرارات أقلّ صخباً، مثل إنهاء تمثيل لدى وكالة، أو استبعاد من مشاريع أعمال ومراحل اختيار الممثلين. ورغم عدم وجود نظام رسمي علني، إلّا أنّ «القائمة السوداء» تعمل في إطار موحد ومنسّق في الخفاء على امتداد هوليوود، تحت معيار رئيسي يتجسّد في إقصاء أي صوت مناهض لـ «إسرائيل».

من جهة أخرى، ارتفع الجدل حول الموضوع إلى مستويات رسمية في حالة الممثل الإسباني خافيير باردم، بعد إعلان وزير الثقافة الإسباني إرنست أورتاسون، في وقتٍ سابق من هذا العام، تضامن حكومته مع الممثل في وجه الاستهداف. وأتى موقف الوزير حينها، في إطار جواب على سؤال عن احتمال إدراج باردم في «القائمة السوداء» لدى شركات الإنتاج الأميركية بسبب مواقفه من فلسطين. وفي مناسبة لاحقة، جدّد الوزير دعمه للممثل الإسباني، رافضاً إجراءات الرقابة واستهداف الفنانين بسبب التعبير عن آرائهم.

الجدير بالذكر أنّ مقابل هذا الوضع، نشأت داخل الوسط السينمائي شبكة تضامن عابرة للحدود تحت مسمّى «عاملون في السينما من أجل فلسطين». وأيّد أكثر من ثمانية آلاف من العاملين في مجال السينما دعوة الشبكة إلى مقاطعة مؤسسات سينمائية إسرائيلية متورطة في الحرب. ويحاول هذا الحراك بناء مساحة ثقافية تتحدى الصمت والرقابة المهنية، متحدياً النفوذ الواسع للوبيات الصهيونية على مفاصل هوليوود.

علي...

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 29 أيلول 2026 العدد 5887

ذكرى

«المنار» تستعيد مسيرة «السيد الهاشمي»

زينة حداد

في الذكرى الثانية لاستشهاد الأمينين العامين لحزب الله، السيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين، تخصّص قناة «المنار» برمجة من وحي المناسبة الأليمة، تستعيد من خلالها محطات من مسيرة الشهيدين ونضالهما إلى جانب المظلومين، وتضيء على إرثهما السياسي والإنساني والمقاوم.

وتتنوع مشاريع الشاشة بين المقابلات والأفلام الوثائقية والتغطيات المباشرة فيما واكبت «المنار» مراسم إحياء الذكرى من مرقدَي الشهيدين، إلى جانب نقلها مشاهد توافد اللبنانيين في مناطق عدة من لبنان، ولا سيما في ضاحية بيروت الجنوبية والبقاع والجنوب، إحياءً للذكرى واستذكاراً لمسيرتهما.

«السيد الهاشمي»... سيرة الشهيد من الطفولة إلى القيادة

وفي الذكرى الثانية لاستشهاد السيد هاشم صفي الدين (1964–2024)، التي تحلّ في الثالث من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، تبث قناة «المنار» مجموعة من الأعمال التي تتناول سيرة الشهيد ومحطات أساسية من حياته. وتخصّص شاشة المقاومة سلسلة وثائقية بعنوان «السيد الهاشمي»، من إعداد ضياء أبو طعام وإخراج يوسف جرادي، يبدأ بثها ابتداءً من الإثنين المقبل عند الساعة 22:30، على مدى ثلاثة أسابيع متتالية. وتسلّط السلسلة الضوء على الجانب الاجتماعي والإنساني من حياة الشهيد، إلى جانب محطات من مسيرته العلمية والدينية والمقاومة.

وقرّر صُنّاع العمل عرض الحلقة الأولى منه قبل بثها على قناة «المنار»، مساء الخميس (19:30) في «معهد رسالات» في ضاحية بيروت الجنوبية.

يلفت ضياء أبو طعام في حديث سريع معنا إلى أن تحضير العمل استغرق قرابة عام كامل، وهو يتألف من ست حلقات ستُعرض على موسمين متتاليين. يُعرض الموسم الأول هذا العام، على أن يُستكمل الجزء الثاني في العام المقبل. ويوضح أن الحلقات الثلاث الأولى من «السيد الهاشمي» تتناول سيرة الشهيد منذ ولادته وصولاً إلى تعيينه رئيساً للمجلس التنفيذي، مشيراً إلى أن الهدف من الوثائقي هو إضاءة مرحلة بقيت ـ إلى حدّ كبير ـ بعيدة عن التناول الإعلامي، ولا سيما سنوات الطفولة والمراهقة والتعليم، وصولاً إلى انخراطه في العمل المقاوم.

ويضيف أبو طعام: «لقد كان السيد الهاشمي متفوّقاً في دراسته في مجالي الرياضيات والعلوم السياسية، لكنه قرّر التفرّغ لدراسة العلوم الدينية، فالتحق بمدينة قم، حيث تميّز وبرع في مجال الدراسة الدينية والتدريس».

وعن المقابلات التي يتضمنها العمل، يشير الصحافي إلى أن «السيد الهاشمي» يضمّ مادةً غنية من الشهادات واللقاءات مع نحو 16 شخصية عايشت حياة الشهيد، من أفراد عائلته وشقيقه، إلى رفاق الدراسة وأصدقاء مسيرته في العمل الإسلامي والاجتماعي. فضلاً عن شخصيات سياسية واجتماعية تأثرت برحلة السيد هاشم صفي الدين وتجربته في مختلف المجالات.

«السيد الهاشمي»: ابتداءً من الإثنين المقبل (الساعة 22:30) على «المنار»

المفكرة

«اقرأ مع نضال»: نصوص في ذكرى الشهداء

■ إحياءً لذكرى الشهداء الروائي نضال عبد العال (الصورة) ورفاقه، تستضيف «أكاديمية دار الثقافة» في مخيم مار الياس، جلسة حوارية إبداعية مع الشاعر

والناقد اللبناني نعيم تلحوق، بعنوان «الكتابة وأفق النضال الإنساني»، يوم الخميس الأول من تشرين الأول (أكتوبر). يضع اللقاء الكتابة في صلتها بالأسئلة الإنسانية وقضايا النضال والذاكرة، ويبحث في دور الأدب في حفظ الأثر ومواجهة النسيان. كما تفتح النقاش حول علاقة الكتابة بالذاكرة، وقدرتها على توثيق التجربة الإنسانية وتحويلها إلى أثر أدبي يبقى حاضراً بعد غياب أصحابها.

يتخلل اللقاء تقديم مقتطفات من نصوص الورشة الإبداعية «اقرأ مع نضال»، التابعة لنادي القراءة والكتابة، في مساحة تجمع بين الحوار الأدبي والقراءة الإبداعية واستعادة النصوص.

«الكتابة وأفق النضال الإنساني»: الخميس 1 تشرين الأول (أكتوبر) – 12:00 ظهراً - «أكاديمية دار الثقافة» (مخيم مار الياس). للاستعلام: cul-tureacademy@outlook.com

الكتابة بين الرواية والصحافة

■ في لقاء جديد من برنامج «مطبخ الكتابة» في مكتبة «السبيل»، تستضيف «المكتبة العامة لبلدية بيروت» الكاتبة اللبنانية بسمة الخطيب (الصورة)، يوم الإثنين 5 تشرين الأول (أكتوبر)، للحديث عن تجربتها الإبداعية ومسيرتها في الكتابة، في لقاء يتيح للقرّاء التعرّف من قرب إلى مسارها بين الصحافة والكتابة الأدبية والعمل في الإنتاج المرئي والمسموع.

تمتد تجربة الخطيب بين مجالات إعلامية وأدبية متعددة، إذ عملت في الصحافة والتحرير والإنتاج المرئي والمسموع، وشغلت منصب مراسلة في «بي بي سي عربي»، كما عملت منتجة ومعدّة برامج في «الجزيرة للأطفال» و«براعم». ونشرت كتاباتها في عدد من الصحف والمواقع.

وفي المجال الأدبي، أصدرت الخطيب عن «دار الآداب» روايتي «حائكات الأزل» و«برتقال مر»، والمجموعة القصصية «شرفة بعيدة تنتظر»، إلى جانب رواية اليافعين «في بلاد الله الواسعة». كما صدرت لها مجموعة «نحر الغزال» عن دار المتوسط، و«دانتيل» عن

دار المدى، فضلاً عن عدد من كتب الأطفال.

وتُعدّ تجربة الخطيب من التجارب التي تتحرك بين أجناس وأشكال كتابية مختلفة، من الرواية والقصة إلى أدب اليافعين والكتابة للأطفال، بما يفتح اللقاء على الحديث عن تنوّع أشكال الكتابة، وعن انتقال الكاتب بين التجارب والأنواع، إضافة إلى العلاقة بين العمل الصحافي والممارسة الأدبية.

«مطبخ الكتابة»: الإثنين 5 تشرين الأول – الساعة 6:30 مساءً - «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (المونو). للاستعلام: 01/667701

أمسية تنعش «فضاء المدينة»

■ دعماً لتجديد «فضاء المدينة» في الحمرا، يجتمع عدد من الفنانين اللبنانيين في أمسية فنية بعنوان «عالمريخ اكتشفنا المي»، تُقام يوم الثلاثاء 6 تشرين الأول (أكتوبر)، في «مسرح المدينة».

يشارك في الأمسية كل من ماريو باسيل، ونور حجار، وجورج طويل، ومنال ملّاط (الصورة)، وساندي مطر، ومي سحاب، وآية أبي حيدر، وطارق تميم، ومريم شومان، رندا مخّول، إلى جانب DJ Jude وفرقة دبكة مولايتين. يتضمن البرنامج أيضاً الكوميديا الارتجالية، والرحلات الموسيقية، والرقص، إلى جانب المأكولات والمشروبات، مع مواقف وفقرات مفاجئة خلال السهرة. وبذلك تتحول الأمسية إلى مناسبة تجمع الترفيه بالمساهمة في مشروع ثقافي، تحت شعار دعم المسرح وإعادة فتح مساحة جديدة للفن في بيروت.

تهدف الأمسية إلى دعم تجديد «فضاء المدينة»، وهو مسرح مجتمعي غير ربحي يجري العمل على إطلاقه في قلب الحمرا في بيروت، ليكون مساحة جديدة للثقافة والفنون والمجتمع. وتقوم الفكرة على جمع الجمهور والفنانين حول مشروع يسعى إلى توفير مكان يحتضن العروض والأنشطة الثقافية والفنية.

«عالمريخ اكتشفنا المي»: الثلاثاء 6 تشرين الأول (أكتوبر) – الساعة 8:00 مساءً - «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 71/432954

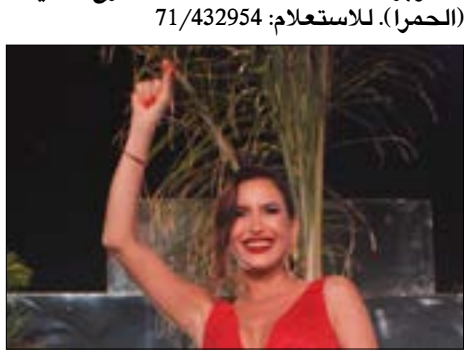

على بالي

أسعد أبو خليل

قد يكونُ خطابُ نواف سلام مِن أسوأ خطب الحُكم في الأمم المتحدة. هناك خطبٌ سابقة كانت تتضمّن شكاوى و«نَقّاً» («دعوا شعبي يعيش») أو ادعاءات فارغة («أعطونا السلام وخذوا ما يدهش العالم»). وهناك خطبٌ لم تكن ترتقي إلى مستوى الحدث وصياغة الكلام تحت سقف الإرادة الخليجيّة (مثل خطاب طارق متري في حرب تموز). لكنّ خطاب سلام أرّخَ لمرحلة جديدة تريد أن تُنهي الصراع مع إسرائيل، ساداتيّاً، «إلى الأبد». القسمُ الأول من الخطاب لا علاقة له بالمجريات: كتبه سلام كأنّه هو الأمين العام للأمم المتحدة (لعلّ انصياعه للمشروع الأميركي وطلبه للتطبيع مع إسرائيل - «الأمس قبل اليوم» - يؤهّله للوصول). يتحدّث عن البيئة والذكاء الاصطناعي فيما يقع بلده تحت الاحتلال والعدوان الإسرائيلي المستمر. وطموحه للارتقاء أمام اللّوبي هو الذي دفعه للحديث عن إصلاح المنظّمة الدوليّة وتجنّب إدانة إسرائيل. العدوان الإسرائيلي على لبنان هو ليس إلّا «أزمة إنسانيّة واسعة» وحرب الإبادة في غزّة (حتى أعضاء في الكونغرس الأميركي باتوا يتقبّلون التصنيف القانوني) ليست عند نواف سلام إلّا «مأساة غزّة الجريحة». سلام يطلب في هذا الخطاب صكّ قبول من اللّوبي الإسرائيلي ويتحمّل مسؤوليّة أمام التاريخ في امتناعه عن تصنيف عدوان إسرائيل أو حتى تعداد مرتكباته الجرميّة حسب القانون الدولي. لم يتحدّث عن الدمار والتدمير والقتل وحرب الإبادة ضدّ المجتمع في جنوب لبنان بل هو زها بالتفاوض مع إسرائيل مع أنّ سلطته لم تجنِ إلّا المزيد من القتل والدمار في الجنوب. هذا من أشنع خطب لبنان الرسمي الدوليّة وسيذكره التاريخ في الخانة نفسها مع خطاب أنطوان فتال عند الختام الناجح لمفاوضات اتفاق 17 أيّار. كلمة العدوان أو الاعتداءات لم ترد إلّا عن إيران لإدانتها. ومن الطبيعي، في خدمة اللّوبي الإسرائيلي، أن يقوم سلام بالتشديد على أنّه يتنصّل من دعوات إيران لوقْف الحرب الإسرائيليّة وعلى ضرورة ربط ملف مفاوضات إيران مع أميركا بالملف اللّبناني. هو يثق بمفاوضات لبنان المباشرة لوقْف الحرب. أمّا عن الإنشاء في الخطاب: فله من البلاغة ما لدى خطب نديم الجميّل.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com